فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية فك التشفير الصوتي لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم

بحث مقدم من

د .إيمان مسعد سيد أحمد عوض

مدرس اضطرابات اللغة والتخاطب

- كلية علوم ذوي الاحتياجات الخاصة- جامعة بنى سويف

٢٠٢١م – ١٤٤٣ هـ

ملخص البحث :

هدف البحث الحالى إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية فك التشفير الصوتي لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم . وقد تكونت العينة من (١٤) طفلاً من ذوى صعوبات التعلم تم تقسيمهم لمجموعتين تجريبية وضابطة ، تتراوح أعمارهم من (٦-٩) سنوات ، كما تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٩٠-١١٠) درجة على مقياس ستانفورد – بينيه ، كما استخدمت الباحثة مقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال (إعداد/ الباحثة)، و البرنامج التدريبي (إعداد/ الباحثة). وقد توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم في القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدى ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية فى الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم في القياسين البعدي و التتبعي للبرنامج ، ومن هنا يشير البحث إلى أهمية استراتيجية فك التشفير الصوتي لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم لتنمية الحصيلة اللغوية لديهم . وفى ضوء تلك النتائج اقترحت الباحثة عددًا من التوصيات والدراسات المستقبلية .

الكلمات المفتاحية : الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، الحصيلة اللغوية ، استراتيجية فك التشفير الصوتي ، البرنامج التدريبي .

Effectiveness of atraining program based on Phonological decoding strategy in the development of Language acquisition of the children with Learning disabilities

Abstract :

This study aimed at identifying the effectiveness of atraining program based on Phonological decoding strategy at developing the Language acquisition in children with Learning disabilities . Participants were (14) children with learning disabilities . They were ranging in chronological age (6-9) years , and Stanford binat (90-110) , Language acquisition pictured measure prepaired (Researcher) , and atraining program by Researcher .Results pointed to the presence of statistically significant differences in , Language acquisition before and after the application of the program for the benefit of the post-test , there were no statistically significant differences ,in Language acquisition in the past-and follow up tests of the program . the study asserted the importance of Phonological decoding strategy to develop , Language acquisition to children with Learning disabilities .

Keywords : Learning disabilities , Language acquisition , Phonological decoding strategy , the training program .

مقدمة البحث :

ان الحديث عن مصطلح صعوبات التعلم ليس أمرًا سهلًا ؛ لأنه من المصطلحات الحديثة في مجال التربية الخاصة والذي يتسم نوعًا ما بعدم الوضوح . لذلك فهو يتطلب تحديدًا دقيقًا لكونه يشترك مع فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة . فالمشكلة الظاهرة عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم تقع بين التحصيل المتوقع والتحصيل الفعلي .

ومعظم الأطفال ذوي صعوبات التعلم لديهم مشكلات في تطور اللغة تشمل كافة مستوياتها ، حيث يعانون من صعوبة في تمييز وانتاج الفونيمات الصوتية ، كما أن لديهم صعوبة في تصريفات ونهايات الكلمات والمقاطع صعبة السمع ، وصعوبة فهم واستخدام العناصر النحوية للغة ، كما يعانون من صعوبة فهم الدلالات اللفظية للغة وقصور في الحصيلة اللغوية ، فضلًا عن قصور في الاستخدام الاجتماعي للغة والمتمثل في صعوبة فهم كلام الآخرين ، وهي اللغة الاستقبالية ، وفي التعبير اللفظي عن ما يريدون ، مما يؤدي لاستخدام مفردات قليلة ، وقصر في طول الجملة وصعوبة في سرد القصص والوصف (البلاوي ، ٢٠٠٦) .

كما أن تعريف صعوبات التعلم وفقًا لقانون تعليم الأفراد ذوي الاعاقة IDEA يقرر بوضوح أن اللغة لها أهميتها في هذا المضمار ، حيث نجد بصفة عامة أن مصطلح صعوبات التعلم يعني اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات السيكولوجية الأساسية المتضمنة في فهم أو استخدام اللغة سواء الشفهية أو المكتوبة (عبد الفتاح ، ٢٠٠٤) .

وعلى رغم من التطورات الكبيرة في مجال علاج الكلام و اللغة لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، إلا أن الواقع يشير إلى استمرار عجز الكثير من الأطفال ذوي صعوبات التعلم في مراحل التعليم كافة ولاسيما المرحلة الابتدائية ؛ في النطق والاسترسال في الكلام و زهدهم فيها واعراضهم عنها وضعف قدرتهم على ادراك المواقف التي ينتهي عندها المعني ، وعجزهم في تصوير المعنى واحتساب النطق بأنه الحروف التي ينطق بها واخراجها من مخارجها الصحيحة (الربيعي ، ٢٠١٢) .

مما دعا المختصين إلى الاهتمام بالمشكلات اللغوية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وخاصتًا مهاراتهم في الوعي الفونيمي Phonemic awareness أو تناول الأصوات اللغوية ؛ حيث نجد وفقًا لما يراه Lyoy(1999) وما تحدده الهيئة القومية

الاستشارية للقراءة (٢٠٠٠) أن معظم الأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين يواجهون مشكلات في تطوير مهارات لغوية مبكرة يجدون فيما بعد مشكلات جوهرية في القراءة والكتابة . كما أن بعض المصطلحات مثل الوعي بالمقاطع الصوتية وفك الشفرة لهذه المقاطع والتحليل البنائي والمعني الاستدلالي والفهم الحرفي تمثل جميعها وصفًا للكثير من المشكلات التي يعاني منها الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

ويعد ضعف المقدرة اللغوية أو التشفيرية للأطفال ذوي صعوبات التعلم أحد أهم الأسباب المحتملة للصعوبات الأكاديمية وخاصة عسر القراءة لديهم ، فحتي اذا كان الطفل يستطيع إدراك شكل الحروف في الكلمة بصورة صحيحة ، فانه يظل يحتاج إلى نوع من فك شفرة أصوات اللغة كي يستخرج معني الكلمة ، ويمثل هذا نقطة تحول كبيرة في مجال البرامج التدريبية للأطفال ذوي صعوبات التعلم ، فعلي حين كانت بحوث عسر القراءة ترتبط بالمنظور الادراكي البصري ، فان هذا الاتجاه الجديد الذي يعتمد على فك التشفير يركز بقوة على المنظور السمعي اللغوي لصعوبات التعلم ، وهذه النقلة تستهدف الكثير من الباحثين على أمل الوصول الى تعريفات وفنيات واستراتيجيات للقياس وعلاجات تربوية وتعليمية جديدة ذات مغزي في مجال صعوبات التعلم ((Haager,(2002) ,Bender,(2003) ,and Sousa,(2005)) .

وقد كشفت العديد من البحوث والدراسات السابقة عن وجود فروق بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم والأطفال العاديين في عدد الكلمات التي يعرفونها وعمق المعرفة بالكلمات ، وهذه الفروق في الحصيلة اللغوية تظهر في وقت مبكر من حياتهم وتزداد مع زيادة أعمارهم الزمنية ، وأن ضعف الحصيلة اللغوية من أهم المشكلات التي يعاني منها الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وزيادتها وتطويرها لدي هؤلاء الأطفال يتطلب تناولها باستخدام استراتيجيات معينة مثل استراتيجية فك التشفير الصوتي والذي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالوعي الصوتي والتسمية الآلية السريعة للكلمات (دراسة Melby(2011) ، ودراسة Schmatz(2012) ، ودراسة (Nilsson(2021).

وتعد استراتيجية فك التشفير الصوتي Phonological decoding من أهم الطرق التي تستخدم مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم للتعرف على الكلمات وزيادة الحصيلة اللغوية لديهم ، حيث يستخدمون المبدأ الأبجدي في نطق الكلمات

، من خلال تحويل الحروف لما يقابلها من أصوات ، ثم تجميعها معًا للنطق بالكلمة المقصودة (Ruth , 1999).

وفي ضوء ما سبق نجد أن ضعف الحصيلة اللغوية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم له العديد من الآثار السلبية عليهم سواء من الناحية الاجتماعية او الأكاديمية وعلى جميع مظاهر نموهم بشكل عام ، و أن محاولات التدخل بالبرامج التدريبية لهؤلاء الأطفال والتي تعتمد على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة مثل استراتيجية فك التشفير الصوتي ؛ تعدّ وسيلة جيدة لإمدادهم بحصيلة لغوية كافية تساعدهم في تعلم أشكالًا جديدة للتواصل الجيد.

و من هنا جاء البحث الحالي في محاولة لتنمية الحصيلة اللغوية الضرورية لاكتساب الأطفال ذوي صعوبات التعلم مهارات التواصل اللغوي باستخدام استراتيجية فك التشفير الصوتي .

مشكلة البحث :

في ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة من أن اكتساب الأطفال ذوي صعوبات التعلم الحصيلة اللغوية يتم عن طريق الاستماع الي مفرداتها من الآخرين ، ويؤدي هذا الاستماع الي تنمية المهارات اللغوية مثل التحدث والاستماع والقراءة والكتابة ، حيث أن فهم الآخرين يتوقف على ما يمتلكه الشخص من حصيلة لغوية وقدرته على توظيف هذه الحصيلة اللغوية لتحقيق التواصل الشفهي (Haynes, et al , 1994 & الشبراوي ١٩٩٩ & Damon , 2010) .

وما تشير اليه بعض الدراسات من أن الأصوات اللغوية والوعي بها منظومة تشفير معقدة نسبيًا للصوت ورمزه ، وعلى الطفل اتقان هذه المنظومة حتي يتمكن من فك شفرة الكلمة غير المعروفة بالنسبة له وسرعة التعرف عليها. وتمثل هذه العلاقات المعقدة بين الأصوات ورموزها عقبات كبري تقف كحجر عثرة في طريق الكثير من الأطفال ذوي صعوبات التعلم فتعوق نموهم اللغوي والاجتماعي والأكاديمي (Elbro , 2004 & Melby,2011 & Nilsson,2021) .

ترى الباحثة أن استراتيجية فك التشفير الصوتي تساعد الأطفال ذوي صعوبات التعلم على اكتساب حصيلة لغوية جديدة ، فتنمي لديهم اللغة الشفهية التي تساعد على التواصل اللفظي والتفاعل مع الاخرين .

وقد دفع ذلك الباحثة إلى تصميم برنامج تدريبي قائم على استراتيجية فك التشفير الصوتي لهؤلاء الأطفال لتنمية الحصيلة اللغوية لديهم ، وصولا لمستوى أفضل يساعد على النهوض بهؤلاء الأطفال اجتماعيًا ، والمساعدة على تحقيق الأهداف المنشودة من برامج التربية الخاصة .

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي :

ما فعالية البرنامج التدريبي قائم على استراتيجية فك التشفير الصوتي لتنمية الحصيلة اللغوية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم ؟ **ويتفرع من هذا التساؤل عدة أسئلة فرعية** :

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال ؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال ؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي و التتبعي على مقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال ؟

أهداف البحث :

يسعي البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- رفع مستوى الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

٢- التعرف على أثر استخدام استراتيجية فك التشفير الصوتي في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

٣- التحقق من فعالية البرنامج التدريبي فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم .

أهمية البحث :

تتبلور أهمية البحث الحالي فيما يلى:

أولًا : الأهمية النظرية :

أشارت الأدبيات الحديثة إلى أن الأطفال الذين يعانون من ضعف الحصيلة اللغوية يواجهون العديد من الصعوبات الأكاديمية ، وقد اشارت العديد من الدراسات السابقة إلى أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم من أكثر الفئات التي تعاني من ضعف الحصيلة اللغوية اللازمة للتعبير عن الأفكار (عبدالفتاح،٢٠٠٤ و Bernhard,2006) ، فيمكن أن نرجع الأهمية النظرية للبحث الحالي إلى ما يلي :

١- الإسهام في زيادة الوعي بفئة الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، ولفت أنظار المعلمين والأخصائيين إلى ضرورة الاهتمام بهم وتطبيق أحدث الفنيات معهم لتحقيق النتائج المرجوة.

٢- إلقاء الضوء على أهمية استراتيجية فك التشفير الصوتي في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

٣- توجيه نظر المهتمين بالمجال من معلمين وأخصائيين إلى الطرق والاستراتيجيات المختلفة المستخدمة في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

ثانيًا : الأهمية التطبيقية :

تتبلور الأهمية التطبيقية للبحث الحالي فيما يلي :

١- الاستفادة من نتائج البحث في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم ، مما يؤثر بالإيجاب على سلوكياتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين.

٢- محاولة تحديد أوجه القصور في الحصيلة اللغوية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، والتدخل بالتدريب لتحسين هذا القصور .

٣- تصميم برنامج تدريبي قائم على استراتيجية فك التشفير الصوتي بما يتماشى مع الخصائص النمائية لهؤلاء الأطفال في مثل هذه المرحلة العمرية الهامة ، مما يساعد على نموهم اللغوي والنفسي والاجتماعي السوي .

محددات البحث :

تحدد مجال البحث بالمحددات التالية:

أ – المحددات المنهجية : استخدمت الباحثة في البحث الحالي المنهج شبه التجريبي حيث تم تقسيم أطفال العينة إلى مجموعتين متساويتين ومتكافئتين ؛ أحدهما تجريبية ، والأخرى ضابطة.

ب ـ المحددات البشرية : تتكون عينة الدراسة من (١٤) طفلاً من ذوي صعوبات التعلم ، تراوحت أعمارهم ما بين (٦ – ٩) سنوات ، كما تراوح معامل ذكائهم ما بين (٩٠- ١١٠) درجة على مقياس ستانفورد – بينيه .

ج ـ المحددات المكانية : تم تطبيق المقاييس والبرنامج التدريبي بمدرسة فخر الدين خالد الابتدائية ومركز تواصل لذوي الاحتياجات الخاصة -التابعين لإدارة ميت غمر التعليمية - محافظة الدقهلية.

د ـ المحددات الزمانية : تم تطبيق البحث فى الفصل الدراسي الثاني لعام (٢٠٢٠م – ٢٠٢١م) . .

مصطلحات البحث الإجرائية:

أ) صعوبات التعلم Learning disabilities

يعرف صعوبات التعلم في الدليل التشخيصي الخامس (DSM-V (2013 : وجود واحد علي الأقل من الأعراض التالية التي تستمر لمدة ستة أشهر على الأقل ، وتستهدف تلك الصعوبات :

- قراءة الكلمات بشكل غير دقيق أو ببطء رغم الجهد .
- الصعوبة في فهم معني ما يقرأ .
- الصعوبات في التهجئة .
- صعوبات في التعبير الكتابي .
- صعوبات في التمكن من معني الأرقام ، حقائق الأرقام ، أو الحساب .
- صعوبات في التفكير الرياضي .

ب) الحصيلة اللغوية Language Acquisition

تعرفها الباحثة اجرائيًا بأنها : هي ما اكتسبه الطفل من مفاهيم ومفردات لغوية ، تساعده على الاتصال بالآخرين وفهم ما يدور بين الناس من أحاديث ، كما تمكنه من التعبير عما يدور فى عقله من أفكار ومشاعر وأحاسيس ، كما يقيسه المقياس المستخدم فى الدراسة الحالية .

ج) استراتيجية فك التشفير الصوتي Phonological decoding strategy

تعرفها الباحثة اجرائيًا بأنها : استخدام الأطفال ذوي صعوبات التعلم للمبدأ الأبجدي في نطق الكلمات ، من خلال تحويل الحروف لما يقابلها من أصوات ، ثم تجميعها معًا للنطق بالكلمة ، والوصل بالطفل إلى سرعة التعرف والتسمية التلقائية للكلمات .

د) البرنامج التدريبي The training program

تعرفه الباحثة إجرائيًا بأنه : " مجموعة من الخبرات التربوية والمفاهيم والمهارات المصممة بطريقة متكاملة ، فى ضوء خطة مرسومة ومنظمة ، قائمة على استراتيجية فك التشفير الصوتي المستمدة من أسس علمية لتقديم الخدمات لجميع أفراد عينة الدراسة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، و التي تقدم على مدى زمني محدد ، بهدف مساعدتهم على تنمية الحصيلة اللغوية والتواصل اللفظي مع الآخرين ".

الإطار النظري :

أولاً : ضعف الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم :

ـ تعريف الحصيلة اللغوية :

تعد اللغة من أهم وسائل التواصل والتعبير عن الذات علي اعتبار أنها نظام من الرموز الصوتية متفق عليه في ثقافة معينة وفق تنظيم وقواعد مضبوطة ، وذلك بما تحتويه من مهارات كالتحدث والاستماع والقراءة والكتابة ، فهي تمثل نافذة من نوافذ المعرفة وتناقل الخبرات الحياتية عبر العصور (البلاوي ، ٢٠٠٦) .

واللغة تعتبر من أساسيات التفكير ، والاستثارة اللغوية للطفل عن طريق إثراء الحصيلة اللغوية ، والتفاعل اللفظي يعد مدخلًا وظيفيًا فعالا لنموه عقليًا ومعرفيًا

، كما يدعم لديه الثقة بالنفس والسلوك الاستقلالي . إلا أن الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم يعدون من أكثر الأطفال المضطربين لغويًا وخاصة الحصيلة اللغوية المسؤولة عن اللغة المنطوقة أو اللغة الشفهية لديهم ، واللازمة للتعبير عن الأفكار (المعتوق ، ١٩٩٦) .

و تتضمن مهارة التواصل اللغوي كلاً من مهارتي الاستماع والتعبير ، إلا أنها تتطلب التنسيق بين هاتين المهارتين واستخدامها في تتابع سليم حيث تتضمن الاستماع ثم الفهم «الجانب الإستقبالى للحصيلة اللغوية « Receptive Vocabulary" ، ثم التعبير بالحصيلة اللغوية المنطوقة " Expressive Vocabulary " ثم الاستماع مرة أخرى وهكذا ولا تكتسب هذه المهارة فى المعتاد إلا ببلوغ الطفل عاماً ونصف العام الى عامين وتشير الى قدرة الطفل على التواصل مع الآخرين باستخدام الرموز اللغوية (كرم الدين ، ٢٠٠٣ ، ١٢) .

ـ وتنقسم الحصيلة اللغوية الي شقين هما :

أـ الحصيلة اللغوية – الاستقبالية : Receptive Vocabulary

تعرفها العشاوى (٢٠٠٩ ، ١٠٧) بأنها قدرة الطفل علي فهم ما يقال له ، والذى يحتاج الى أكثر من مهارة من أهمها : الاستماع ، والاستماع يتطلب من الطفل استقبال وترجمة الرسالة المنقولة بشكل صحيح .

كما تعرفها عبدالجواد (٢٠١٠ ، ٧٧٩) بأنها مجموعة الكلمات أو المفاهيم اللغوية التي يفهمها الطفل عند عرضها عليه مصورة أو عند سماعها منطوقة ، ويكشف عن هذا الفهم بأية طريقه كأن يشير الي الصورة أو المفهوم الذي يعرض عليه أو يطيع أمرًا يصدر إليه بشأنها أو غيرها من الطرق التي يمكن أن يستدل منها علي فهمه للكلمة أو المفهوم . وهى المهارة أو القدرة اللازمة لفهم رموز اللغة المسموعة او المقروءة .

بـ الحصيلة اللغوية – التعبيرية : Expressive Vocabulary

ويقصد بها مجموعة من الكلمات والمفاهيم اللغوية التي ينطقها الطفل عند عرضها عليه مصورة أو مجسمة ، كأن يسمى ما في الصورة من كلمات ومفاهيم لغوية أو يطيع أمراً يصدر اليه بشأنها بطريقة لفظية .

والمفاهيم اللغوية هي : التعرف على الأشياء ، الملابس والحيوانات والطيور والخضروات والفاكهة والأثاث ، ووسائل المواصلات ، والنقود والألوان والنباتات ، والتمييز بين الأصوات وفهم الأفعال والأوامر التي تزداد في الطول والتقسيم لمجموعات ضمنية والمفرد والجمع والنفي والجملة البسيطة والصفات والمتضادات وزمن الفعل والضمائر الشخصية ومفهوم الوقت والأعداد والحال وظرف الزمان والمكان والملكيات والجملة الطويلة وحرف العطف والمبنى للمجهول والبراجماتيقا وهى التحدث في موضوع دون الخروج عنه (Raymond , 2007, 530) .

كما تعرف الباحثة الحصيلة اللغوية إجرائيًا بانها ؛ هي ما اكتسبه الطفل من مفاهيم ومفردات لغوية ، تساعده على الاتصال بالآخرين وفهم ما يدور بين الناس من أحاديث ، كما تمكنه من التعبير عما يدور فى عقله من أفكار ومشاعر وأحاسيس ، كما يقيسه المقياس المستخدم فى الدراسة الحالية .

- **صعوبات التعلم والحصيلة اللغوية** :

و يشير القباني (٢٠٠٣ ، ص ٢٦) أن السجل الاتحادي لعام ١٩٧٧ اعتبر صعوبات التعلم اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية الخاصة بفهم واستخدام اللغة الشفهية (اللفظية) أو المكتوبة التي قد تتجسد في قدرة غير مكتملة علي الاصغاء أو التفكير أو التحدث أو القراءة والكتابة وانجاز حسابات رياضية ، حيث يشمل هذا المصطلح على حالات من الاعاقات الادراكية والاصابة الدماغية ، القصور الوظيفي الدماغي الطفيف وصعوبات اللغة والحبسة الكلامية .

أما محمد (٢٠٠٥ ، ص ٣٥) فيشير إلى أن اللجنة الوطنية المشتركة الأمريكية عام ١٩٩٩ اعتبرت صعوبات التعلم مصطلح شامل يرجع الى مجموعة متباينة من الاضطرابات التي تعبر عن نفسها من خلال صعوبات دالة في اكتساب واستخدام مهارات الاستماع أو الكلام ، القراءة أو الكتابة ، الاستدلال أو العمليات الحسابية ، وهذه الاضطرابات ذاتية داخلية المنشأ ، والتي يمكن أن تكون راجعة إلى خلل وظيفي في الجهاز العصبي المركزي ، أو يمكن أن تحدث خلال حياة الفرد ، كما يمكن أن تكون متلازمة مع مشكلات في الضبط الذاتي ومشكلات الادراك والتفاعل الاجتماعي .

هذا وتري الباحثة أن معظم التعريفات الراهنة لصعوبات التعلم تركز بصفة خاصة علي أوجه القصور اللغوي ، وتؤكد البحوث الراهنة في مجملها أن آداء

الأطفال ذوي صعوبات التعلم يقل عن أقرانهم العاديين في مجموعة كبيرة من المهام الفونولوجية ، والمهام المرتبطة بالدلالات اللفظية للكلمات والعبارات المختلفة ، والمهام التي تتعلق بالتراكيب اللغوية فضلًا عن المهام الخاصة بالتواصل .

ويرى Wong &Roadhouse(1978) أنه بدراسة المهارات اللغوية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، معظم المشكلات التي يواجهونها إنما تعد مشكلات تتعلق في الواقع بالحصيلة اللغوية التعبيرية ؛ فهم يواجهون العديد من المشكلات والتي تتمثل في عسر التعرف على الكلمات وتسميتها. ويبدو الأطفال الذين يعانون من هذه المشكلة يتحدثون على فترات فاصلة أو متقطعة ، وقد يتلعثمون في النطق بالكلمات ، ويعيدوا العبارات التي يكونوا قد نطقوها ، أو يستخدمون كلمة "حاجة" بديلًا لأي كلمة لا يستطيعون أن يتذكروها في الحال .

ويذكر هالاهان وآخرون (١٩٩٩) أن الأطفال ذوي صعوبات التعلم قياسًا بأقرانهم العاديين يستخدمون تراكيب لغوية أقل تعقيدًا ، وتتضمن أنماطًا أقل من الكلمات ، ويكتبون فقرات أقل تنظيمًا ، ويتضمن ما يكتبونه أفكارًا قليلة ، كما يعانون من مشكلات تتعلق بتكوين الجمل أي التراكيب اللغوية ، ومشكلات تتعلق بمعاني الكلمات ودلالتها .

كما أشار Haynes (1994) إلى أن النسبة الكبيرة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم وصعوبات القراءة سببها مشكلة لغوية ، واضطرابات اللغة اللفظية والتي قد تؤثر سلبًا على سلوكيات الأطفال ذوي صعوبات التعلم ومهاراتهم الاجتماعية .

ـ مظاهر اضطراب الحصيلة اللغوية لدي ذوي صعوبات التعلم :

اضطراب الحصيلة اللغوية يعد أحد المظاهر الأساسية لصعوبات التعلم ، وقد أشارت البحوث والدراسات السابقة إلى أن الطبيعة الحقيقية لصعوبات التعلم تتمثل في كونها مشكلة من مشكلات الاتصال أو فهم الرموز اللغوية ، كما أن أي اختلال في جوانب النمو لدى الطفل كالنمو الجسمي والمعرفي والعصبي ينعكس سلبًا على النمو اللغوي السليم ، مما يسبب مشاكل في اكتساب الحصيلة اللغوية .
وقد أشار Gross (1996) إلى أهم مظاهر اضطراب الحصيلة اللغوية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم فيما يلي :

- صعوبة ايجاد الكلمات المناسبة للموقف .
- تكرار استخدام نفس الكلمات لمحدودية الحصيلة اللغوية ، وصعوبة استرجاع المعكوسات .
- الصعوبة في تتبع ومعالجة اللغة .
- تبديل كلمة مكان أخرى ، وإسقاط بعض الكلمات ونهايات الكلمات ، واسقاط الأصوات واستبدالها بأصوات متشابهة .
- صعوبة في التمييز وفي انتاج وتتابع اصوات الحديث في الكلمات .
- عدم القدرة على التعبير بطلاقة في المواقف المختلفة .
- الاستخدام الحرفي للغة والتعبير عن الأفكار بطريقة غير صحيحة نحويًا .

أما Damon (2010) فقد أشار إلى مظاهر ضعف الحصيلة اللغوية للأطفال ذوي صعوبات التعلم فيما يلي :

- الصعوبة في فهم واستخدام قواعد اللغة بشكل صحيح مما يؤدي الي استخدام عبارات قصيرة ، واستخدام مفردات قليلة في الجمل وكذلك أخطاء في تصريف الكلمات .
- الصعوبة في سرد القصص ، والتي تتمثل في استخدام عدد قليل من الأحداث عند روايتهم للقصة ، استخدام الوصف العام للشخصيات مع اشارة قليلة لوصف حالتهم الخاصة مثل مشاعرهم كالخوف والغضب والدهشة .
- عدم القدرة على البقاء على الموضوع محور الحديث ، وعدم القدرة على استخدام لغة الجسد ، وعدم فهم الفكرة العامة للموضوع كالقصص أو المحاضرات .
- البطء والخجل ، وضعف الدافع للكلام والكلام المتقطع .
- العجز عن التعبير الصوتي عن المعني
- الصعوبة في القراءة وفهم ما يقرأ والتي تتطلب عمليات متسلسلة ومترابطة من التحليل اللغوي النفسي ، وكذلك ضعف القدرة على الربط بين المعلومات الخاصة بالمفردات ذات الدلالة اللغوية والمعلومات النحوية لتمثيلها في جمل ، ومن ثم الربط بين هذه الجمل لفهم النص .

استنادًا لما سبق تشير الباحثة إلى أن ضعف الحصيلة اللغوية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم له مظاهر عديدة وأشكال متنوعة ، ورغم هذا التنوع إلا أن جميع هذه المظاهر تترك العديد من الآثار السلبية في علاقة الطفل بنفسه وبالآخرين ومستواه الأكاديمي ، والبحث الحالي يركز على ضعف هؤلاء الأطفال في ترجمة الأحرف لما تمثله من أصوات لغوية ، واسترجاع تعريف المفردات ذات الدلالة اللغوية من الذاكرة ، كما يعمل على تنمية الحصيلة اللغوية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم لتنمية قدراتهم في هذه الجوانب السابقة ، و لما له من فعالية في اكسابهم اتجاهات ايجابية نحو الآخرين ونحو أنفسهم .

ثانيًا : استراتيجية فك التشفير الصوتي ودورها في تنمية الحصيلة اللغوية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم :

ـ مفهوم استراتيجية فك التشفير الصوتي :

يستعمل الأطفال ذوي صعوبات التعلم طرقًا مختلفة في التعرف على الكلمات وفهم دلالتها ، منها استراتيجية فك التشفير الصوتي Phonological decoding ؛ والتي تشير الى كيفية نطق الكلمات عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، من خلال التعرف على أصوات الحروف التي تكون الكلمة ، ثم تجميعها معًا للتلفظ بالكلمة المقصودة ، حتى ولو كانت كلمة جديدة عليهم (Ruth,1999).

كما يشير Nilsson (2021) إلى أن عملية التشفير تشمل على الوعي الصوتي والتعرف والتسمية السريعة للكلمات ، والتسمية الآلية السريعة للكلمات مهمة تشمل مدي سرعة قيام الافراد بتسمية الكائنات والألوان والرموز (أحرف وأرقام) بصوت عال .

وتتضمن هذه الاستراتيجية العديد من العمليات الفرعية ، والتي تبدأ بعملية التجزئة الشكلية للكلمة المكتوبة أو المسموعة ، ثم ترجمة هذه الأجزاء إلى ما يقابلها من وحدات صوتية ، والاحتفاظ بها في الذاكرة العاملة ، ثم تجميعها في تمثيل صوتي واحد له دلالة لفظية ، ويلي ذلك تجهيز جهاز الكلام للتلفظ بالكلمة المقصودة (زهران ، ١٩٩٩) .

وتعرفها الباحثة اجرائيًا بأنها ؛ استخدام الأطفال ذوي صعوبات التعلم للمبدأ الأبجدي في نطق الكلمات ، من خلال تحويل الحروف لما يقابلها من أصوات ، ثم تجميعها معًا للنطق بالكلمة ، والوصل بالطفل إلى سرعة التعرف والتسمية التلقائية للكلمات .

ـ قياس تطور نمو الكلمات باستخدام استراتيجية فك التشفير الصوتي :

أشار Nilsson (2021) إلى أن الأطفال العاديين يرتبط لديهم التشفير بالوعي الصوتي في بداية المراحل التعليمية الأولى لديهم ، ثم يتضاءل تدريجيًا الارتباط بينهما ويتحول إلى سرعة التعرف على الكلمات بدلًا من الوعي الصوتي ، اما الأطفال ذوي صعوبات التعلم فتستمر العلاقة قوية بين التشفير والوعي الصوتي والسرعة التلقائية في التعرف على الكلمات ؛ حيث يقومون بفك تشفير الكلمات حرفًا بحرف ، والذي يتوافق مع المراحل الأبجدية المبكرة لتطوير فك التشفير مما يؤدي لانخفاض القدرة على الطلاقة في القراءة . ولذلك لابد من الاهتمام بتنمية القدرة على فك التشفير في السنوات الاولى من المرحلة الابتدائية حتي تأخذ تطورها الطبيعي في التعرف السريع على الكلمات والذي يؤدي الى نمو القدرات المعرفية والبيئية .

وعند استخدام استراتيجية التشفير الصوتي في تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، يمكن استخدام قياس أثر الانتظام Regularity effect في الكشف عن مدى تعرف الأطفال على الكلمات ، ويشير هذا الأثر إلى أن الأطفال الذين يستخدمون استراتيجية فك التشفير الصوتي ، تعرفهم على الكلمات سيكون أفضل اذا كانت الكلمات منتظمة وذات دلالة عما اذا كانت الكلمات شاذة ، لأن الكلمات الشاذة لا تخضع للقواعد التي تحكم العلاقة بين حروف اللغة وأصواتها ، والتي تعد من أساسيات عمل استراتيجية فك التشفير الصوتي) .Bender & Larkin,2003)

كما يشير Pittelman (1999) إلى أهمية استخدام الاستراتيجيات التي تقوم على تعليم الأطفال ذوي صعوبات التعلم الكلمات ذات الخصائص الدلالية في سبيل زيادة المفردات اللغوية لديهم ، بربط تلك الكلمات بالمفاهيم ، والعمل على تكوين مخطط عقلي أو صورة عقلية لما يستمع اليه من كلمات في الذاكرة .

وعملية التعبير بالكلمات لا تقل أهمية عن الاستماع لها ، واللغة والكلام عبارة عن مزيج من العناصر التالية :

- التفكير كنشاط عقلي .
- اللغة كصياغة للأفكار والمشاعر في كلمات .
- الصوت كعمليه لحمل الأفكار والكلمات عن طريق أصوات تنطق ويسمعها الآخرون .

ا- لحدث أو الفعل كهيئة جسمية واستجابة واستماع (الشبراوي، ١٩٩٩ ، ٨) .

ـ اللغة والعقل والتشفير لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم :

الكلام هو أن يقوم الطفل بتحويل الخبرات التي تمر به ويمر بها الي رموز لغوية مفهومة ، تحمل رسالته إلى من حوله ، فهو يتحدث للأفراد عما يعرف وعما يريد وعما يشعر به ، ولذلك يمثل الحديث الجانب الإيجابي في التواصل اللغوي حيث يأتي الحديث مقابل الاستماع (بدير، ٢٠٠٠ ، ٧٢) .

وهو الفن الثاني أو المهارة الثانية من فنون اللغة ، والكلام بمعناه الحقيقي عملية معقدة تتضمن القدرة علي التفكير ، وترجمته ترجمة شفوية باستعمال اللغة ، والآداء الصوتي والتعبير الملمحى ، وهو نظام متعلم ، وآداء فرد يحدث في إطار اجتماعي (نايل ، ٢٠٠٦ ، ٨٧).

ويري Schmatz (2012) أن مهارات ما وراء اللغة هي التفكير حول اللغة واستخدامها . وهي تتضمن مهارات الوعي الفونيمي ، كما ان هذه المهارات تندرج في إطار التجهيز اللغوي أيضًا . والتلاميذ اللذين يعانون من صعوبات التشفير اللغوي يختلفون عن أقرانهم الذين لا يعانون من تلك الصعوبات في عدد من الأمور يمكن إيجازها في النقاط التالية:

١- **استخدام المعلومات اللفظية في الذاكرة العاملة** ؛ ويعد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم أقل دقة وكفاءة في استخدام المعلومات اللفظية كي تساعدهم على التذكر .

٢- **استرجاع المعلومات من الذاكرة طويلة المدي** ؛ ويستخلص الأطفال ذوي صعوبات التعلم المعلومات بطريقة أكثر بطء ، وأقل دقة مقارنة بأقرانهم العاديين .

٣- **تخزين اللغة اللفظية في الذاكرة** ؛ ويستخدم الاطفال ذوي صعوبات التعلم المعاني أو التشفير الدلالي أي الذي يتعلق بدلالات الألفاظ بينما يستخدم أقرانهم

الذين لا يعانون من تلك الصعوبات الصوت أو التشفير الفونولوجي أو الصوتي .

٤- **استخدام استراتيجيات التعلم** ؛ فقد يستخدم الاطفال ذوي صعوبات التعلم استراتيجيات مشابهة لما يستخدمه أقرانهم العاديين ، وان كان استخدامهم لها يعد أقل كفاءة قياسًا باستخدام أقرانهم لتلك الاستراتيجيات .

وبدون اللجوء الى تدخلات معينة فسوف تظل تلك المشكلات ثابتة مع النمو ، حيث تؤثر تلك المشكلات على العديد من المجالات الأكاديمية لدي الاطفال . ويشير المعتوق (١٩٩٦ ، ٧٥) إلى أنه يمكن التدخل لبناء الحصيلة اللغوية في المخ لدي الأطفال ذوو صعوبات التعلم على ثلاث مراحل ، هي :

١- **الصدى** Resonate :

لابد من أن ينتبه الاطفال ذوي صعوبات التعلم اولًا للمفردات التي يراد تعلمها ، ومن ثم فان عليهم دورًا كبيرًا في تنشيط المدخلات الحسية تمهيدًا لتنشيط المخ البشري لاستقبال الحصيلة اللغوية ، ويمثل انتباه المتعلم عنصرًا أساسيًا لتنشيط الخلايا المتخصصة بتخزين الحصيلة اللغوية .

٢- **التعزيز** Reinforce :

ولذلك يجب على المعلمين تعزيز تعلم تلك المفردات اللغوية ، لأن تعلمها يمثل سلوكًا لغويًا شأنه شأن السلوكيات المختلفة التي تتبع لبناء المعرفة المطلوبة ، ولذلك يجب على المعلمين تقديم مجموعة من المعززات المادية والمعنوية للأطفال ذوي صعوبات التعلم .

٣- **التكرار** Rehearse :

لابد هنا من ان يقوم المعلم بتكرار المفردات التي تقدم للأطفال ذوي صعوبات التعلم عدة مرات ، حتي يعمل ذلك على تأكيد هذه المفردات وانتقالها من الذاكرة قصيرة المدى إلى الذاكرة طويلة المدي .

كما يشير بدير (٢٠٠٠، ٧٢-٧٣) الى أن مهارة الكلام واللغة لها جوانب ثلاثة تتصل بالطفل ذي صعوبات التعلم وهى :

١- جانب حسى حركي : وفيه يتعرف الأطفال ذوي صعوبات التعلم علي الطريقة السليمة لنطق الحروف ، وتدريب أعضاء النطق والتمرين على التنغيم واستخدام النبرات التي تجعل من صيغ كلامه منطوقات لغوية مفهومة .

٢- جانب معرفي : وهو الذي يمكن الأطفال ذوي صعوبات التعلم من تكوين عادات لغوية سليمة مثل تنظيم الأفكار وترتيبها ، وبناء مفردات لغوية سليمة ، وتعرف دلالة المفاهيم اللغوية وإجادة ذلك .

٣- جانب نفسى حركي : ويقصد به قدرة الأطفال ذوي صعوبات التعلم علي التفاعل الاجتماعي السليم وإحساسهم بالانتماء الي جماعة الزملاء ، ويتبع ذلك إحساسه بالثقة بالنفس والتلقائية وتجنبهم لاضطرابات الكلام المختلفة .

كما يشير عبدالباري (٢٠١٠ ، ٤٥) إلى أن الحصيلة اللغوية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم لها العديد من الدلالات ، منها :

- **الدلالة الصوتية** : للصوت أثر كبير في تحديد المعنى ، وكلما نطقت الأصوات بشكل صحيح يساعد ذلك على معرفة المعنى المقصود بدون غموض ، ولذلك نالت الدلالة الصوتية اهتمام علماء اللغة وابرزوا أهمية العنصر الصوتي على المعنى .
- **الدلالة الصرفية** : وهي تلك التي تستمد عن طريق صيغ الألفاظ وأبنيتها، ودراسة التركيب الصرفي لأي لفظ يؤدي إلى بيان المعنى ووضوحه .
- **الدلالة النحوية** : وتتمثل في تركيب الكلام تركيبًا يتفق مع قواعد اللغة ، ومع بروز المعنى المقصود من هذا التركيب أو ذاك .
- **الدلالة الاجتماعية** : وهي من أنواع الدلالة التي تعمل على زيادة المعنى ، ويطلق عليها معظم اللغويين اسم الدلالة المعجمية ، وهي الدلالة التي وضعت للألفاظ المختلفة ، وتكتسب الدلالة الاجتماعية عن طريق تبادل الحوار والتعبير اللفظي بين الناس .

في ضوء العرض السابق ، تجدر الاشارة الى أن الباحثين في مجال صعوبات التعلم يستخدمون مصطلحات الوعي الصوتي أو الوعي الفونيمي أو المعالجة الصوتية للتعبير عن القدرة على كشف أصوات الكلام المتمايزة ومعالجتها ، وهناك تأكيد قوي بين الباحثين على أن التعليم القائم على الصوتيات أو علم اللسانيات يعد

مهارة مهمة في القراءة ومشكلة أساسية لدى العديد من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وهذا يختلف عن معالجة الحروف والتشفير ، فقد أشار Melby (2011) إلى أن الوعي الصوتي يتضمن مهمة توليد الصوت والحكم عليه ، وبداية القوافي أو المقاطع في الكلمات ، ولكي يطلق عليه فك التشفير يجب أن يشمل على الدقة في قراءة الكلمات ، وفك تشفير الجملة ، وفهم معاني الكلمات ، والطلاقة في القراءة ، وفك ترميز الحوار .

وقد حدد Damon (2010) عشرة مهارات تمثل اساس المعالجة الصوتية او التشفير الصوتي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وهي :

١- كشف الأصوات السجعية أو الايقاعية .
٢- التعرف على نفس الصوت الاستهلالي للكلمات .
٣- فصل أو عزل الاصوات الاستهلالية .
٤- تصنيف أصوات البداية والنهاية (السجع أو القافية) للمقاطع اللفظية .
٥- فصل أو عزل أصوات الوسط والنهاية .
٦- مزج الاصوات في كلمات .
٧- تجزئة أو تقسيم الأصوات في الكلمات .
٨- إضافة المقاطع الصوتية .
٩- حذف المقاطع الصوتية .
١٠- تبديل أو ابدال المقاطع الصوتية .

ويشير Ruth (1999) إلى الخطوات التي يجب على المعلم اتباعها عند تعليم الأطفال ذوي صعوبات التعلم الحصيلة اللغوية باستخدام استراتيجية فك التشفير الصوتي :

١- العمل على جعل الأطفال ذوي صعوبات التعلم يستمعون إلى معاني الكلمات على شكل قصص تجذب التلاميذ لها .
٢- إعطاء الأطفال ذوي صعوبات التعلم وقت كافي حتى يستطيع معرفة معنى الكلمة من خلال السياق .
٣- جعل الأطفال ذوي صعوبات التعلم يناقشون معنى الكلمة بطريقة جماعية .
٤- استعمال الصوت عند توضيح معنى الكلمة .
٥- استعمال الكلمة في سياقها الملائم حتى نعرف معناها .
٦- اعطاء فرصة للأطفال لاستخدام الكلمة في سياقات متنوعة .

تعقيب عام على الإطار النظري :

تري الباحثة في ضوء العرض السابق أنه عند العمل مع الأطفال ذوي صعوبات التعلم لتحسين حصيلتهم اللغوية يتمثل الهدف من ذلك في تقديم مستوي أفضل من التمثيلات التشفيرية والدلالية للألفاظ في سياق ثري يقدم معلومات تدعيمية ومتكررة ، وفي إطار معارفهم السابقة ، كما يمكن استخلاص ما يلي :

- اللغة هي شفرة اجتماعية مشتركة ، أو هي نسق تقليدي لتمثيل المفاهيم عن طريق استخدام الرموز العفوية والترابطات والتي تجمع بين بعض هذه الرموز وفقًا لقواعد معينة تحكمها وتحددها .
- المشكلات اللغوية تدخل في كل تعريفات صعوبات التعلم ، ويبدي هؤلاء الاطفال كثير من الأدلة على وجود مشكلات في جوانب اللغة التعبيرية والحصيلة اللغوية .
- تعتبر الفونولوجيا هي دراسة النسق الصوتي للغة، والفونيم هو أصغر وحدة صوتية ، وغالبًا ما يعاني الأطفال ذوي صعوبات التعلم من مشكلات في تحديد الحروف وتحويلها لأصوات ، وتجزئتها وتجميعها معًا فيما يعرف بالتشفير الصوتي .
- يعمل تكرار الكلمات على مساعدة الأطفال ذوي صعوبات التعلم على تطوير تلك الاستراتيجيات التي يستخدمونها للإبقاء على المعلومات السمعية ، ومراجعة فهمهم للغة الشفوية .
- يعمل تحليل الخصائص الدلالية على جذب انتباه الأطفال ذوي صعوبات التعلم لخصائص ومعاني الكلمات التي تجعلها فريدة ، وبالتالي زيادة الحصيلة اللغوية لديهم ويزداد فهمهم لها .
- استخدام استراتيجية التشفير الصوتي عن طريق أسلوب التعلم المباشر يعمل على زيادة احتمالات أن يصبح هؤلاء الأطفال قادرون على التفكير حول اللغة بصورة أفضل .

دراسات سابقة :

تعددت الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت على أهمية البرامج التدريبية القائمة على استراتيجية فك التشفير الصوتي وما لها من أهمية كبرى في مجال تنمية الحصيلة اللغوية اللازمة للتواصل اللفظي . كما تعددت الدراسات التي تطرقت للبرامج التدريبية لتنمية المفردات اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وسوف تقوم الباحثة بعرض أهم الدراسات السابقة في هذا المجال.

استهدفت دراسة Piks (1999) لبيان أثر البيئة وعامل الذكاء في ظهور اضطرابات الحصيلة اللغوية لدي عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وتكونت عينة الدراسة من ثمانية أطفال من ذوي صعوبات التعلم و أمهاتهم ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين اضطرابات اللغة والمتمثل في الحصيلة اللغوية وبين البيئة الأسرية ، ونسبة ذكاء الأطفال ، وضعف القدرة على الآداء والاتصال اللفظي بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم وأمهاتهم .

بينما دراسة Swanson (1999) فاستهدفت تمكين الأطفال ذوي صعوبات التعلم من آداء مهام الذاكرة بنفس قدرة الأطفال العاديين وذلك باستخدام استراتيجيات التشفير الصوتي ، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن استراتيجيات التشفير في الذاكرة تكون فعالة بشكل فارق بالنسبة للأطفال ذوي صعوبات التعلم حيث تعمل على تطوير المنظور ما وراء المعرفي عن صعوبات التعلم ، والمنظور ما وراء المعرفي في جوهره منظور واعد يساعد على تقوية الذاكرة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم .ما يحسن آدائهم في معظم الأحيان . فيصنف البطاقات في مجموعات متجانسة وتسمية وحفظ كل صورة في البطاقات .

أما دراسة Kruger .R, et al (2001) فاستهدفت بحث أنماط العلاقة بين اضطرابات اللغة واضطرابات المعالجة المركزية لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وتكونت عينة الدراسة من (١٩) طفلًا من ذوي صعوبات التعلم تتراوح أعمارهم ما بين (٤-٩) أعوام ، وقد أظهرت النتائج وجود مشكلات لغوية ترجع للقدرة الضعيفة على التركيز في ارسال اللغة وضعفها ، بالإضافة لمشكلات بصرية وسمعية .

كما اهتمت دراسة عبدالباسط (٢٠٠١) بدراسة بعض سمات اضطراب نظام التجهيز لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وذلك باستخدام مجموعة مهام لقياس الذاكرة العاملة اللفظية والذاكرة العاملة البصرية والادراك البصري المكاني والانتباه الانتقائي والانتباه المستمر السمعي والوعي القرائي ، على عينة تتكون من ثلاث مجموعات بواقع (١٦) تلميذًا ، المجموعة الأولي من ذوي صعوبات الحساب والثانية من ذوي صعوبات القراءة والثالثة عاديين ، وأوضحت النتائج أن هناك فروق دالة في كل من متغيرات الذاكرة العاملة والوعي القرائي بين العاديين وذوي صعوبات

التعلم (حساب – قراءة) لصالح العاديين . وأن ذوي صعوبات الحساب يعانون من صعوبات نوعية في تجهيز بعض مظاهر اللغة المكتوبة بدليل تميز آدائهم عن ذوي صعوبات القراءة اللذين يفتقرون كثير من مهارات الوعي القرائي وعدم التوظيف التلقائي للاستراتيجية الفعالة للتجهيز السيمانتي وتحليل البنية اللغوية والسيمانتية للكلمات .

واستهدفت دراسة Elbro (2004) بيان أثر التعرف على الكلمات عن طريق فك شفرة حروف الكلمة بناءًا على العلاقة بين الأصوات والرموز أو الأحرف ، وتوصلت الى أن القراءة تكون شبه مستحيلة بالنسبة للطلاب اللذين لم يتعلموا كشف الفروق بين المقاطع الصوتية . كما توضح أهمية المبدأ الأبجدي أو الهجائي القائل بأن ثمة علاقة قابلة للتنبؤ بين المقاطع الصوتية (أي أصوات اللغة المنطوقة) الفونيمات ووحدات التهجئة (أي الحروف والترتيب الهجائي المستخدم لتمثيل هذه الأصوات والتعبير عنها) ، وان المعرفة المبكرة لأبجديات اللغة تسبق بشكل عام بداية التدريب الرسمي على القراءة ، ويطور معظم الأطفال فهمًا أساسيًا للمبدأ الأبجدي أو التهجي ، والاطفال الذين لا يطورون هذا الفهم قد يتأخر لديهم التدريب المبدئي على التعرف على الحروف مما ينتج عنه صعوبات التعلم .

بينما دراسة عبدالفتاح (٢٠٠٤) هدفت الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين اضطرابات الذاكرة العاملة (سعة الذاكرة – استراتيجيات ومستويات التشفير) وصعوبات تعلم القراءة لدي عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائي من ذوي صعوبات تعلم القراءة ومثلها من العاديين ، واستخدمت اختبار تشخيص صعوبات القراءة واستبيان تحديد استراتيجية التشفير واختبار مهام مستويات التشفير ، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين العاديين وذوي صعوبات تعلم القراءة في الآداء على مهام سعة الذاكرة لصالح العاديين ، ووجود فروق بين المجموعتين في عشوائية التشفير لصالح ذوي صعوبات القراءة ، كما يركز دور تعليم ذوي صعوبات التعلم على فك الشفرة فونولوجيًا ، كما وجدت اختلاف في مستويات التشفير باختلاف نوع الاستراتيجية مما يعنى أن الذاكرة العاملة لدى ذوي صعوبات التعلم أقل فاعلية من العاديين .

أما دراسة Bernhard J (2006) فاستهدفت بحث اضطرابات اللغة من خلال القدرة على التعرف على هوية النصوص اللغوية لمتعلمي اللغة الانجليزية من أطفال ما قبل المدرسة المعرضين لخطر صعوبات التعلم وتأثير ذلك على تقدير الذات لديهم ، والذين تم أخذهم من (٨) عائلة ووصل عددهم إلى (٣٢٥) طفلًا مختارين بشكل عشوائي ، وقد تم التدخل ببرنامج قائم على تقديم النماذج اللغوية الابداعية .

بينما دراسة Melby (2011) فاستهدفت تقديم تحليلًا تلويًا لنمو اللغة الشفهية (المفردات والفهم السمعي) ، وعلم الاصوات (فك التشفير والوعي الصوتي) ، والفهم القرائي لدي الأطفال ثنائي اللغة وتحليل الارتباط بينهم . وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال ثنائي اللغة يتراوح عمرهم ما بين (٧: ٨) سنوات . ومن خلال قياس قدرة الاطفال على معالجة الاسئلة المتعلقة بالنقل عبر اللغات من الناحية النظرية والفهم اللغوي ؛ فقد توصلت نتائج الدراسة الى وجود ارتباط سلبي بين تعدد اللغات واللغة الشفهية ويرجع هذا لتعقد اللغة الشفهية ، كما يوجد ارتباط ايجابي بين فك التشفير والوعي الصوتي ، وكذلك بين اللغة الشفهية والفهم القرائي ، كما اظهرت النتائج ان فك التشفير يرتبط ارتباط كبير بالطلاقة والقراءة وفهم دلالة الكلمات وفك تشفير الجملة .

واستهدفت دراسة الدليمي (٢٠١٢) معرفة أثر فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية على التحصيل الدراسي لدي ذوي صعوبات التعلم ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ، و توصلت نتائج الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في مجال التحصيل الدراسي لصالح المجموعة التجريبية الذين خضعوا لبرنامج تدريبي لتنمية فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية لديهم .

اما دراسة Schmatz (2012) فاستهدف دراسة تأثيرات الانتظام في القراءة الصامتة لدي اطفال المرحلة الابتدائية وعلاقتها بفك التشفير الصوتي وتعلم الهجاء . وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من اطفال الصفوف الثالث والرابع الابتدائي . ومن خلال استخدام مجموعة من المقاييس المعرفية واللغوية توصلت نتائج الدراسة الى ان تعليم القراءة بطلاقة يتضمن الانتقال من استراتيجية فك

التشفير الصوتي الى استراتيجية التعرف التلقائي للكلمات المألوفة ، ولكن لم يتم تحديد توقيت هذا الانتقال او المدى الذي يظل فيه تأثير العوامل الصوتية والذي يتمثل في فك التشفير الصوتي على التعرف على الكلمات حتى يتقدمون في القراءة .

اما دراسة Kyriakoula (2013) فهدفت الى ابراز دور فك التشفير في تحسين الوعي الصوتي والوعي الصرفي واكتساب المفردات لدي اطفال المرحلة الابتدائية . وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الاطفال في الصفوف الاول والثاني الابتدائي . وباستخدام تحليل نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM) مع متغيرات الدراسة ؛ توصلت نتائج الدراسة أن نمو الوعي الصوتي تنبأ بالقدرة على القراءة وذلك من خلال القدرة على فك التشفير لدي أطفال الصف الأول فقط ، بينما في الصف الثاني لم يتم التنبؤ بفك التشفير ، وخلصت الدراسة الى أن فك التشفير يلعب دورًا مركزيًا في الوعي الصوتي ثم بمرور الوقت يتحول هذا الوعي الصوتي تلقائيًا لقدرة على اكتساب المفردات .

وهدفت دراسة Nilsson (2021) الى التحقق من قدرة فك التشفير الصوتي في ادراك الأصوات والتسمية السريعة للكلمات من خلال برنامج قائم على الدعم المنزلي . وتكونت عينة الدراسة من (١٣٦) فردًا من ذوي الاعاقة العقلية البسيطة ، ومن خلال تطبيق مجموعة من المقاييس المعرفية واللغوية كمتنبئات لقدرة التشفير وانحدار لاسو الذي ساعد في تحديد درجة الوعي الصوتي لديهم والتسمية الآلية السريعة للكلمات (RAN) ؛ فقدت توصلت الدراسة إلى قدرة فك التشفير الصوتي على تنمية القدرة على الوعي الصوتي و RAN ، وأن الوعي الصوتي و RAN كانت المتغيرات الوحيدة المتعلقة بفك التشفير الصوتي لدي افراد العينة ، كما أن القدرة على التشفير ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالعمر العقلي لدي الأطفال .

تعقيب على الدراسات السابقة :

يمكن أن نستخلص من الدراسات السابقة ما يلى :

أ- من حيث الموضوع والهدف:

هدفت الدراسات السابقة في غالبيتها إلى دراسة بعض سمات اضطراب نظام التجهيز لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، وبيان أثر البيئة وعامل الذكاء في تنمية الحصيلة اللغوية والمهارات اللغوية لديهم ، واستخدمت تدخلات علاجية مختلفة. وهدفت بعضها إلى بحث طبيعة المشاكل المرتبطة بضعف الحصيلة اللغوية وكيفية تنميتها لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

أما البحث الحالي فيهدف إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التشفير الصوتي لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

ب- من حيث العينة :

أجريت معظم الدراسات السابقة على أطفال من ذوي صعوبات التعلم ، وأشارت بعضها الى أن العينة من أقران الأطفال ذوي صعوبات التعلم . **ومن حيث الحجم**: اختلف حجم المشاركين حسب المنهج المستخدم في الدراسة حيث تراوح عدد المشاركين في الدراسة التجريبية من طفل واحد ، إلي (٨) ، إلي(١٦)، إلى (١٩) طفلًا، بينما زاد عدد المشاركين في بعض الدراسات حيث وصل إلي (٣٢٥) طفلًا .

أما البحث الحالي تتكون عينة الدراسة من (١٤) طفلًا من ذوي صعوبات التعلم ، تتراوح أعمارهم ما بين ٦- ٩ سنوات.

ج- من حيث الأدوات :

استخدمت الدراسات السابقة الأدوات التالية: مجموعة مهام لقياس الذاكرة العاملة اللفظية والبصرية والادراك البصري، اختبار تشخيص صعوبات القراءة ، واستبيان تحديد استراتيجية التشفير ومستويات التشفير .

أما البحث الحالي فتستخدم الباحثة الأدوات التالية: مقياس بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) ، ومقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال ، والبرنامج التدريبي.

د – من حيث النتائج :

اتفقت معظم الدراسات السابقة على فاعلية البرامج التدريبية التي تعتمد على وجود ارتباط بين اضطرابات اللغة والمتمثل في الحصيلة اللغوية وبين البيئة الأسرية ، ونسبة ذكاء الأطفال ، وضعف القدرة على الاتصال اللفظي بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم . كما تشير الى دور فك الشفرة فونولوجيًا تعليم ذوي صعوبات التعلم القراءة، كما وجدت اختلاف في مستويات التشفير باختلاف نوع الاستراتيجية مما يعنى أن الذاكرة العاملة لدى ذوي صعوبات التعلم أقل فاعلية من العاديين .

أما الدراسة الحالية فمن خلال الاطار النظري والدراسات السابقة تضع الفروض التالية :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى الحصيلة اللغوية (في الاتجاه الأفضل) لصالح المجموعة التجريبية.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمستوى الحصيلة اللغوية (في الاتجاه الأفضل) لصالح القياس البعدي .

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمستوى الحصيلة اللغوية .

اجراءات البحث :

يتناول هذا الجزء من البحث عرضًا لمنهج البحث والعينة ، ووصفًا لأدوات البحث والتأكد من صلاحيتها ، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات التي تم الحصول عليها .

أولًا : منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي فى إجراءات بحثه و فى الكشف عن فعالية البرنامج التدريبي فى تنمية الحصيلة اللغوية .

ثانيًا :عينة البحث :

أجري البحث الحالي على عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم من الذكور والاناث في المرحلة الابتدائية ، وقسمت عينة البحث إلى مجموعتين :الأولي عينة التقنين ، والثانية عينة البحث .

- **عينة التقنين** :

تكونت عينة التقنين من (٣٠) طفلًا من ذوي صعوبات التعلم الملتحقين بمدرسة فخر الدين خالد الابتدائية ومركز تواصل لذوي الاحتياجات الخاصة – التابعين لإدارة ميت غمر التعليمية – محافظة الدقهلية ، تراوحت أعمارهم ما بين (٦-٩) سنوات ، كما تراوح معامل ذكائهم ما بين (٩٠-١١٠) ، وقد تم إختيارهم بطريقة عشوائية ووفقًا لآراء المعلمين

- **عينة البحث الأساسية** :

تكونت عينة البحث الأولية من (٥٠) طفلًا من الطلاب الملتحقين بمدرسة فخر الدين خالد الابتدائية ومركز تواصل لذوي الاحتياجات الخاصة – التابعين لإدارة ميت غمر التعليمية – محافظة الدقهلية ،(٣٠ ذكور ، و ٢٠ اناث) ، تراوحت أعمارهم من بين (٦-٩) سنوات ، كما تراوح معامل ذكائهم ما بين (٩٠-١١٠) ، ووضعت الباحثة عدة شروط لانتقاء العينة النهائية من بين أفراد العينة الأولية ، وهذه الشروط هي :

- أن يظهر الأطفال صعوبات في التعلم وفقًا لدرجاتهم التحصيلية الرسمية في سجلات المدرسة ، فاصبح عددهم (٤٠) طفلًا .
- ان يتراوح معامل ذكائهم ما بين (٩٠-١١٠) درجة على مقياس ستانفورد-بينيه للذكاء ، فاصبح عددهم (٣٥) طفلًا .
- ان يحصل الأطفال على درجة اعلى من (٥٠) على اختبار المسح النيرولوجي السريع ، فأصبح عددهم (٢٧) طفلًا .
- استبعاد الأطفال الذين يعانون من الاعاقات الحسية ، والحركية ، أو الاضطرابات الانفعالية والسلوكية ، فأصبح عددهم (٢٠) طفلًا .
- ثم تطبيق مقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال ، واستبعاد الأطفال اللذين حصلوا على درجات أعلى من (٤٥) درجة على مقياس الحصيلة اللغوية للأطفال ، فأصبح عددهم (١٤) طفلًا .

وفي ضوء تطبيق تلك الشروط أصبح عدد أفراد عينة البحث النهائية (١٤) طفلًا من ذوي صعوبات التعلم (٩ ذكور ، ٥ إناث) ، بإدارة ميت غمر بمحافظة الدقهلية ، وممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٦-٩) سنوات ، كما تراوح معامل ذكائهم ما بين (٩٠ – ١١٠) بمتوسط قدره (٩٨.٨٥) ، وانحراف معياري قدره (١١,٥) ،

وقد تم تقسيمهم لمجموعتين إحداهما تجريبية (٧) أطفال وخضعت هذه المجموعة للبرنامج التدريبي ، والأخرى ضابطة (٧) أطفال ولم تخضع هذه المجموعة لإجراءات البرنامج التدريبي .

ـ تكافؤ العينة :

قامت الباحثة بإجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في مجموعة من المتغيرات (العمر الزمنى ، معامل الذكاء ، المستوى الاقتصادي الاجتماعي ،مستوى التلاميذ في اختبار المسح النيرولوجي ، مستوى الحصيلة اللغوية). وقد استخدمت الباحثة لاختبار التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة الأساليب الاحصائية اللابارامترية وتحديدا اختبار« مان – ويتنى » Man Whitney لاختبار الفروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعات غير المترابطة، وفيما يلى توضيح ذلك:

جدول (١)

نتائج اختبار مان – ويتنى Mann–Whitney لدراسة الفروق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة)

المتغير	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z قيمة	مستوى الدلالة
العمر الزمنى	تجريبية	٧	٧,٧١	٥٤	٠,٤٩٤	غير دالة
	ضابطة	٧	٧,٢٩	٥١		
معامل الذكاء	تجريبية	٧	٧,٤٣	٥٢	٠,٧٦٥	غير دالة
	ضابطة	٧	٧,٥٧	٥٣		
المستوى الاقتصادي والاجتماعي	تجريبية	٧	٧,٧١	٥٤	٠,٤٩٦	غير دالة
	ضابطة	٧	٧,٢٩	٥١		
مستوي المسح النيورولوجي	تجريبية	٧	٨,٢٢	٧٤	٠,٧٦٩	غير دالة
	ضابطة	٧	٧,٨٧	٦٣		
مستوى الحصيلة اللغوية	تجريبية	٧	٦,٤٣	٤٥	٠,٩٦٠	غير دالة
	ضابطة	٧	٨,٥٧	٦٠		

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من: العمر الزمنى ، معامل الذكاء ، المستوى الاقتصادي الاجتماعي ، والمسح النيورولوجي ، ومستوى الحصيلة اللغوية ، وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلى ، الأمر الذى يمهد للتطبيق العملى بصورة منهجية صحيحة.

أدوات البحث :

إستخدمت الباحثة في هذا البحث مجموعة من المقاييس ، سواء لتحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، أو لقياس متغيرات البحث ، بالإضافة الى البرنامج التدريبي ، وفيما يلي عرضًا لهذه الادوات :

ـ أدوات الضبط العينة :

١- مقياس ستانفورد–بينيه (الصورة الخامسة) ﴿اعداد/ محمود ابو النيل،٢٠١١﴾ .
٢- اختبار المسح النيرولوجي السريع . ﴿ اعداد/ موتي وآخرون،تعريب عبدالوهاب كامل ، ١٩٩٩﴾ .
٣- مقياس المستوي الاجتماعي والاقتصادي والثقافي . ﴿ اعداد/ محمد بيومي خليل ، ٢٠٠٠ ﴾ .

ـ أدوات القياس :

١- مقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال . ﴿إعداد/ الباحثة﴾ .
٢- البرنامج التدريبي . ﴿إعداد/ الباحثة﴾ .

وسوف تقتصر الباحثة على شرح أدوات القياس ، وذلك كما يلي :

(١) مقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال . ﴿ **إعداد**: **الباحثة** ﴾.

ـ الهدف من المقياس:

تم إعداد هذه الآداة بغرض استخدامها في تحديد مستوي الحصيلة اللغوية للأطفال في المرحلة العمرية من (٦–٩) سنوات حيث لا توجد آداة مصرية لقياس الحصيلة اللغوية للأطفال (في حدود علم الباحثة) ، ويتم استخدام هذا المقياس في التقييم القبلي والبعدي والتتبعي للبحث الحالي . وأثناء إعداد المقياس روعيت الاجراءات التالية :

- الاطلاع على التراث السيكولوجي والدراسات المتاحة العربية والأجنبية في مجال قياس الحصيلة اللغوية ، مثل مقياس التواصل اللفظي للمعاقين عقليًا القابلين للتعلم (اعداد/عفاف الكومي،٢٠٠٧) ، والصورة المعدلة لقائمة فحص مهارات فهم واستخدام اللغة (تأليف/ كريستين مايلز،١٩٩٨) ، مقياس مهارات اللغة عند الأطفال الاجترارين (اعداد/ صفاء شكل، ٢٠١٤) .

- وفي ضوء الاطار النظري والمقاييس السابقة ، خلصت الباحثة الى تحديد (١٢) بعدًا للحصيلة اللغوية للأطفال ، تتضمن عددًا من العبارات وعددًا من الاستجابات ، ومن ثم وضعت الباحثة تعريفًا إجرائيًا للحصيلة اللغوية للأطفال ، وايضًا لكل بعد على حدة ، والتي تمثت كالتالي :

- **التعرف على المفردات وتسميتها** : قدرة الطفل على التعرف على أصوات المفردات ، وفهم مدلولها ، وتسميتها وذكر استخداماتها .

- **التعرف على الأفعال** : قدرة الطفل على قراءة الكلمة الدالة على الفعل الذي يشاهد صورته ، وتسميته ، ومحاولة تقليده .

- **ذكر وظيفة الأشياء** : قدرة الطفل على ذكر وظيفة الأشياء التي يشاهدها ، والتعرف على الشيء من خلال وظيفته .

- **استخدام أدوات الربط** : قدرة الطفل على استخدام حروف الجر ، وحروف العطف في الجملة ونطقها بشكل صحيح .

- **التعرف على المفرد والجمع** : قدرة الطفل على التعرف على جمع الأشياء المفردة التي يشاهدها ، أومفرد الجمع الذي يشاهده ، ونطقه بشكل صحيح .

- **التعرف على المذكر والمؤنث** : قدرة الطفل على التفرقة بين المذكر والمؤنث

- **التعرف على ظرف الزمان والمكان** : قدرة الطفل على التعرف على زمن ومكان حدوث الفعل ، والكلمات الدالة عليها .

- **التعرف على الضمائر والصفات ومعكوساتها** : قدرة الطفل على التعرف الكلمات الدالة على ملكية الأشياء ، وعلى الصفة وعكسها .

- **ترتيب الأحداث** : قدرة الطفل على التعرف على الفعل في الماضي ، والمضارع ، والأمر ، وربطها بالصور المعبرة عنها وترتيب الأحداث وفقًا لذلك .

- **التصنيف** : قدرة الطفل على تصنيف الأشياء والصور إلى مجموعات ضمنية متشابهة.
- **سرد القصص** : قدرة الطفل علي سرد وترتيب أحداث قصة مصورة أمامه .
- **الطلاقة اللغوية** : قدرة الطفل على التلفظ بالكلمات وتحقيق تقدم اكثر في اللغة ، والاجابة على الاسئلة البسيطة التي توجه إليه بشكل صحيح .

ـ وصف المقياس :

يتكون المقياس من (٧٢) عبارة موزعة على اثنتي عشر بعدًا كما هو مبين في الجدول التالى:

جدول (٢)

مقياس الحصيلة اللغوية المصور وتوزيع العبارات في كل بعد

م	الأبعاد	عدد العبارات	الدرجة	
			العظمى	الصغرى
١	التعرف على المفردات وتسميتها	٦	٦	٠
٢	الافعال	٦	٦	٠
٣	وظيفة الأشياء	٦	٦	٠
٤	أدوات الربط	٦	٦	٠
٥	المفرد والجمع	٦	٦	٠
٦	المذكر والمؤنث	٦	٦	٠
٧	ظرف الزمان والمكان	٦	٦	٠
٨	الضمائر والصفات	٦	٦	٠
٩	ترتيب الأحداث	٦	٦	٠
١٠	التصنيف	٦	٦	٠
١١	سرد القصص	٦	٦	٠
١٢	الطلاقة اللغوية	٦	٦	٠
الدرجة الكلية		٧٢	٧٢	٠

يتضح من الجدول السابق أن المقياس فى صورته النهائية يتكون من (١٢) بعدًا يندرج تحت كل منها مجموعة من المفردات ، تقيس مستوى الحصيلة اللغوية وهي: التعرف على المفردات وتسميتها ، الأفعال ، وظيفة الأشياء ، أدوات الربط ، المفرد الجمع ، المذكر المؤنث ، ظرف الزمان والمكان ، الضمائر الصفات ، ترتيب الأحداث ، التصنيف ، سرد القصص ، الطلاقة اللغوية . ويتم الإجابة عن مفردات المقياس في ضوء المطلوب من كل سؤال ، ويتم تطبيق المقياس على الأطفال من (٦– ٩) سنوات من الأطفال بصورة فردية .

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولا : صدق المقياس:Validity

وللتأكد من صدق المقياس الحالي تم الاعتماد على بعض الطرق الوصفية والإحصائية ، وتم حساب صدق مفردات مقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها المفردة بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها، وذلك باعتبار بقية مفردات المهارة محكًا للمفردة (الاتساق الداخلي) ، ووجد أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيا ، واستخرجت مستويات الدلالة الإحصائية ، وذلك كما هو موضح بالجدول (٣)

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية (ن= ٣٠ فردًا)

المفردات		الأفعال		وظائف الأشياء	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٠,٧٢٠**	٧	٠,٧٦٧**	١٣	٠,٥٧٩**
٢	٠,٧١٨**	٨	٠,٥١٩**	١٤	٠,٤٤١*
٣	٠,٥٢٨**	٩	٠,٦٧١**	١٥	٠,٧٦٦**
٤	٠,٦٤٧**	١٠	٠,٤٩٦*	١٦	٠,٦٥٩**
٥	٠,٥٦١**	١١	٠,٧٥٦**	١٧	٠,٤٤٨*
٦	٠,٦٩٣**	١٢	٠,٧٠٣**	١٨	٠,٧٢٥**
أدوات الربط		المفرد والجمع		المذكر والمؤنث	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١٩	٠,٦٠٧**	٢٥	٠,٥٦٦**	٣١	٠,٦٥٠**
٢٠	٠,٤٩٥*	٢٦	٠,٦٨٨**	٣٢	٠,٦٣٠**
٢١	٠,٦١١**	٢٧	٠,٥٣٥*	٣٣	٠,٤٨١*
٢٢	٠,٤٧٣*	٢٨	٠,٥٤٢**	٣٤	٠,٧٢٢**
٢٣	٠,٦٣٧**	٢٩	٠,٤٨٩*	٣٥	٠,٤٢٦*
٢٤	٠,٦٣٠**	٣٠	٠,٥٥٦**	٣٦	٠,٦٢٦**

ظرف الزمان والمكان		الضمائر والصفات		ترتيب الأحداث	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٣٧	٠,٥٧٠**	٤٣	٠,٥٨٢**	٤٩	٠,٥١١*
٣٨	٠,٥٧٦**	٤٤	٠,٦٢٥**	٥٠	٠,٦٣٣**
٣٩	٠,٦٢٢**	٤٥	٠,٥٢٥*	٥١	٠,٤٨٩*
٤٠	٠,٨١١**	٤٦	٠,٦٩٩**	٥٢	٠,٦١٧**
٤١	٠,٤٤٣*	٤٧	٠,٤٢١*	٥٣	٠,٤٣١*
٤٢	٠,٣٦٧*	٤٨	٠,٧٢٢**	٥٤	٠,٦٨٩**

التصنيف		سرد القصص		الطلاقة اللغوية	
رقم المفردة	عامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
٥٥	٠,٨٠١**	٦١	٠,٤٣٦*	٦٧	٠,٤٦٨*
٥٦	٠,٧٤٣**	٦٢	٠,٥٧٣**	٦٨	٠,٦٦٢**
٥٧	٠,٣٩٣*	٦٣	٠,٥٥٤**	٦٩	٠,٦٨٠**
٥٨	٠,٧٥٣**	٦٤	٠,٦٤٩**	٧٠	٠,٦٤٦**
٥٩	٠,٣٩٥*	٦٥	٠,٥٦٩**	٧١	٠,٦٤٠**
٦٠	٠,٨٥٢**	٦٦	٠,٦٤٩**	٧٢	٠,٧٠٤**

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي٠,٠١

يتضح من الجدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا.

ثانيًا : ثبات المقياس :Reliability

تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية (المكونة من ٣٠ فردًا)، وحُسب الثبات كما يلي:

(أ) معامل ألفا كرونباخ

حُسب معامل ألفا للبعد، وحُسبت معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة)، والنتائج كما يلي:

جدول (٤)

معاملات ألفا (كرونباخ) لمقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال (ن= ٣٠ فردًا)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٦٧٤,٠	٢٥	٥٤١,٠	٤٩	٥٣٣,٠
٢	٦٦٥,٠	٢٦	٤٥٠,٠	٥٠	٥٢٤,٠
٣	٧٢٤,٠	٢٧	٥٢٣,٠	٥١	٥٥٣,٠
٤	٦٨٩,٠	٢٨	٥٤٨,٠	٥٢	٥٠٣,٠
٥	٧٢٤,٠	٢٩	٥٤٣,٠	٥٣	٥٧٩,٠
٦	٦٧٨,٠	٣٠	٥٣٢,٠	٥٤	٤٤٨,٠
٧	٦٤٧,٠	٣١	٥٤٣,٠	٥٥	٦٦٣,٠
٨	٧٣١,٠	٣٢	٥٧٠,٠	٥٦	٦٨٧,٠
٩	٦٨٧,٠	٣٣	٦٢٢,٠	٥٧	٧٩٨,٠
١٠	٧٥٤,٠	٣٤	٥١٣,٠	٥٨	٦٩٢,٠
١١	٥٦٥,٠	٣٥	٥٦٣,٠	٥٩	٧٧٠,٠
١٢	٦٧٤,٠	٣٦	٥٥٠,٠	٦٠	٦٣٧,٠
١٣	٦٢٢,٠	٣٧	٥٨٦,٠	٦١	٥٧٠,٠
١٤	٧٠١,٠	٣٨	٥٤٦,٠	٦٢	٥٨٦,٠
١٥	٥٢٦,٠	٣٩	٥٢٠,٠	٦٣	٥٤٨,٠
١٦	٥٨٧,٠	٤٠	٣٨٦,٠	٦٤	٤٧٨,٠
١٧	٦٤٩,٠	٤١	٥٨١,٠	٦٥	٥٢٩,٠
١٨	٥٥١,٠	٤٢	٦١٧,٠	٦٦	٤٧٨,٠
١٩	٤٩٤,٠	٤٣	٦١١,٠	٦٧	٧١٨,٠
٢٠	٥٧١,٠	٤٤	٥٧٥,٠	٦٨	٦٥٢,٠
٢١	٥٠٤,٠	٤٥	٦٥٠,٠	٦٩	٦٤٩,٠
٢٢	٥٩٤,٠	٤٦	٥٤١,٠	٧٠	٦٥٥,٠
٢٣	٤٩٤,٠	٤٧	٦٤٦,٠	٧١	٦٦٧,٠
٢٤	٤٨٦,٠	٤٨	٥٣٠,٠	٧٢	٦٣٤,٠

معامل ألفا للمقياس ككل = ٠.٨٧٦

يتضح من الجدول (٤)أن جميع معاملات ألفا (مع حذف درجة المفردة) أقل من أو تساوي معامل ألفا للمقياس .

(ب) **ثبات الأبعاد**: تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، والنتائج كما يلي:

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال (ن= ٣٠ فرد)

الأبعاد	معاملات الارتباط مع الدرجة الكلية
البعد الأول (المفردات)	٧٣١,٠**
البعد الثاني (الأفعال)	٧٣٢,٠**
البعد الثالث (وظائف الأشياء)	٦٥٤,٠**
البعد الرابع (أدوات الربط)	٥٧٢,٠**
البعد الخامس (المفرد والجمع)	٥٧٠,٠**
البعد السادس (المذكر والمؤنث)	٦٢٣,٠**
البعد السابع (ظرف الزمان والمكان)	٥٩٣,٠**
البعد الثامن (الضمائر والصفات)	٦٣٩,٠**
البعد التاسع (ترتيب الأحداث)	٥٧١,٠**
البعد العاشر (التصنيف)	٧٥٢,٠**
البعد الحادي عشر (سرد القصص)	٥٧٧,٠**
البعد الثاني عشر (الطلاقة اللغوية)	٧٠٣,٠**

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠١.

يتضح من الجدول (٥) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا، مما يدل على ثبات جميع الأبعاد.

(ج) **الثبات الكلي للمقياس بالتجزئة النصفية**:

تم حساب الثبات للمقياس ككل بطريقة التجزئة النصفية ، وكانت النتائج على النحو التالي:

(١) معامل الثبات للمقياس بمعادلة سبيرمان/ براون = ٠,٨٦٨

(٢) معامل الثبات للمقياس بمعادلة جتمان = ٠,٨٦٨

وهذه القيم لمعاملات الثبات بطريقتي: سبيرمان / براون ، و جتمان قيم مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس ككل.

ثالثًا : الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية للمقياس، والنتائج كما يلي:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين درجات المفردات والدرجات الكلية لمقياس الحصيلة اللغوية (ن= ٣٠ فرد)

رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	٦٢٧,٠**	٢٥	٣٠٨,٠	٤٩	٦٢٢,٠**
٢	٥٣٢,٠*	٢٦	٦٧٣,٠**	٥٠	٧٢١,٠**
٣	٢٤٩,٠	٢٧	٢٠٩,٠	٥١	١٢٣,٠
٤	٢١١,٠	٢٨	٥٨٣,٠**	٥٢	٦٦٩,٠**
٥	٦١٧,٠**	٢٩	٤٤٢,٠*	٥٣	١٢٧,٠
٦	٣٥٠,٠	٣٠	٥٠٩,٠*	٥٤	٥٩١,٠**
٧	٥٩٦,٠**	٣١	٦٧١,٠**	٥٥	٢٠٢,٠
٨	٤٤٦,٠*	٣٢	٢٢١,٠	٥٦	٧٥١,٠**
٩	٥١٩,٠*	٣٣	٦٥٤,٠**	٥٧	٧١١,٠**
١٠	٧٤٥,٠**	٣٤	٧٦٠,٠**	٥٨	١٧٨,٠
١١	٦٨٥,٠**	٣٥	٥١٠,٠*	٥٩	٥٩٨,٠**
١٢	٦٢٣,٠**	٣٦	٦٧١,٠**	٦٠	٦٣١,٠**
١٣	١٢٢,٠	٣٧	٥٣٤,٠*	٦١	١٩٢,٠
١٤	٧٦٩,٠**	٣٨	٦٢٢,٠**	٦٢	٧٧٤,٠**
١٥	١٣٩,٠	٣٩	١٢٧,٠	٦٣	٥١٩,٠*
١٦	٤٤١,٠*	٤٠	٧١٢,٠**	٦٤	٧٤٥,٠**
١٧	٥٢٢,٠*	٤١	٣٠١,٠	٦٥	٧٤٩,٠**
١٨	٧٣٠,٠**	٤٢	٦٧٤,٠**	٦٦	٤٦٧,٠*
١٩	٦١١,٠**	٤٣	٤٥١,٠*	٦٧	٥٢٥,٠*
٢٠	٨٠٦,٠**	٤٤	٥١٩,٠*	٦٨	٥٢١,٠*
٢١	٦٧٣,٠**	٤٥	٢١١,٠	٦٩	٦٠٠,٠**
٢٢	٦٦٤,٠**	٤٦	٦٧٨,٠**	٧٠	٦٢٧,٠**
٢٣	٧٢١,٠**	٤٧	٢١٩,٠	٧١	٥١٤,٠*
٢٤	٧٢١,٠**	٤٨	٧٢١,٠**	٧٢	٧٢١,٠**

* دال عند مستوي ٠,٠٥ ** دال عند مستوي ٠.٠١

يتضح من الجدول (٦) أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا .
ومن الإجراءات السابقة تأكد ثبات وصدق مقياس المفردات اللغوية المصور للأطفال وصلاحيته للاستخدام في البحث العلمي.

ـ تصحيح المقياس :

اعتمدت طريقة التصحيح على وضع درجة واحدة لكل نطق صحيح، ووضع (صفر) لكل نطق خاطئ ، وذلك في كل مفردة من مفردات المقياس. وبذلك نجد أن درجة الطفل قد تتراوح ما بين (٠ – ٧٢) درجة في المقياس ككل. ويتم جمع درجات كل مهارة على حدة للحصول على الدرجة الكلية للحصيلة اللغوية ، وقد تم حساب المئينيات للمقياس لمعرفة دلالة الدرجة الكلية التى يحصل عليها الطفل ذي صعوبات التعلم في المقياس كالتالى: أقل من (٣٠) درجة يكون مستوى الحصيلة اللغوية ضعيف ، الدرجة من (٣٠ – ٤٥) يكون مستوى الحصيلة اللغوية متوسط ، الدرجة من (٤٦ – ٦٠) يكون مستوى الحصيلة اللغوية مرتفع ، الدرجة أكبر من (٦٠) يكون مستوى الحصيلة اللغوية مرتفع جدًا.

(٣) **البرنامج التدريبي** . ﴿**إعداد** :**الباحثة**﴾ .

بعد مراجعة الأطر النظرية التى اهتمت بكيفية إعداد وتصميم البرامج للأطفال ذوى صعوبات التعلم ، ومراجعة الدراسات السابقة التى اهتمت بتنمية مهارات الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، قامت الباحثة باعداد جلسات البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية فك التشفير الصوتي لتنمية المفردات اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم فى الفئة العمرية (٦-٩) سنوات .

ـ الهدف العام للبرنامج :

يهدف البرنامج إلى تنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم فى الفئة العمرية ما بين (٦-٩) سنوات ، وذلك باستخدام استراتيجية فك التشفير الصوتي .

ـ أسس البرنامج :

- تم بناء البرنامج على أسس علمية من خلال الدراسات السابقة والإطار النظري والإطلاع على البرامج التى اهتمت بتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

- تم وضع تصور مبدئي للإطار العام للبرنامج المستخدم ، بحيث يتضمن الأهداف والفئة المستهدفة بالإضافة إلى محتوى الأنشطة التدريبية والمهام المقترحة للأهداف الفرعية .

- تم استخدام عدة فنيات لترجمة أهداف البرنامج إلى سلوكيات وممارسات وهى (المحاكاة – النمذجة – التعزيز) .

ـ فنيات البرنامج :

- فنية النمذجة: Modeling Technique

تعد النمذجة إحدى فنيات العلاج السلوكي تقوم على غرض نموذج سلوكي مباشر أو ضمني بهدف توصيل معلومات إلي المتعلم بقصد إحداث تغيير في سلوكه بإكسابه سلوكًا جديدًا أو إنقاص ظهور سلوك غير جيد لديه وتقوم النمذجة على استخدام الملاحظة والتقليد والتدعيم كخطوات لتعديل السلوك وبالتالي يتعلم الطفل بتقليد النموذج سواء كان هذا النموذج الذي يتم عرضه من جانب الآباء أو المعلمين أو الأقران أو الوسائط التربوية الأخرى (العراقي ، ١٩٨٧).

- التعزيز الإيجابي: Positive Reinforcement

ويتضمن التعزيز الإيجابي تقديم مثير مرغوب عقب السلوك مباشرة مما يؤدي إلى زيادة معدل حدوثه، ولكي يطلق على المثير (الابتسام – المرح – النقود – الانتباه) معززًا إيجابيًا لابد أن يزيد من معدل حدوث السلوك أو مدته أو شدته (عقل ، ١٩٩٦)

- لعب الدور: Role Playing

إن فنية لعب الدور من الفنيات ذات الأثر الإيجابي بالنسبة للأطفال بشكل عام والأطفال ذوي اضطراب التوحد بشكل خاص، حيث يترك للطفل حرية اتخاذ أي دور سواء كان لشخصية واقعية مثل طفل بمدرسة، أو خيالية مثل الأب أو الأم، ومن هنا يمكن أن نقيس تقدم الطفل من خلال مايقوم به من أدوار. والطفل ذو اضطراب التوحد لايستطيع لعب الدور لديه شريطة أن يكون المكان الذي يتم التدريب فيه ممتعًا للطفل وأن يكون شركاؤه ممن يحبهم (دسوقي ، ١٩٩٠)

ـ التعلم التدعيمي :

ان يقدم المعلم للطفل ايحاءات متكررة في البداية مع التدرج في تقليلها لمساعدة الطفل في اكتساب اللغة .

- **اللعب**: Playing

اللعب طريقة مهمَّة لضبط سلوك الطفل وتوجيهه وتصحيحه، ويتخذ العلاج باللعب أحد الأساليب التالية:

- اللعب الحر: وهو غير محدد تُترك فيه الحرية للطفل لاختيار اللعب وإعداد مسرح اللعب ، وتركه يلعب بما يشاء وبالطريقة التي يراها.
- اللعب المحدد: وهو لعب موجه مخطط وفيه يحدد المعالج مسرح اللعب ويختار اللعب والأدوات بما يتناسب مع عمر الطفل وخبرته (شاش ، ٢٠١٠).

ـ مدة البرنامج : (٣٢) جلسة لمدة شهرين ، بواقع أربع جلسات اسبوعيًا .

ـ طريقة تنفيذ البرنامج :

- تم تطبيق مقياس الحصيلة اللغوية المصور على أطفال المجموعة التجريبية من ذوي صعوبات التعلم قبل تطبيق البرنامج .
- تم تطبيق جلسات البرنامج التدريبى القائم على استراتيجية فك التشفير الصوتي بواقع أربع جلسات أسبوعيًا .

ـ تقييم البرنامج :

- يتم تطبيق مقياس الحصيلة اللغوية المصور على أطفال المجموعة التجريبة من ذوي صعوبات التعلم بعد تطبيق البرنامج، ويتم حساب الفرق بين القياسين القبلي والبعدي . كما تم إعادة تطبيق المقياس على عينة الدراسة بعد أسبوعين للوقوف على ثبات تأثير البرنامج على أطفال العينة

جلسات البرنامج :

جدول (٧)

ملخص جلسات برنامج التدريب القائم استراتيجية التشفير الصوتي لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم

وحدات البرنامج	عدد الجلسات	الهدف من الجلسة	الأنشطة	الفنيات	الأدوات
المرحلة الأولى: التعارف والتهيئة	(١)جلسة	– التعارف بين الباحثة والأطفال. – خلق جو من الألفة والمودة. – جذب انتباه الأطفال.	– اللعب الحر .	– التعزيز – النمذجة	– حلوي – كمبيوتر – ألعاب
المرحلة الثانية: مرحلة التدريب	(٢٦) جلسة (٢: ٢٧)	– التدريب على التعرف والتسمية لأجزاء الجسم (العين – الفم – الأنف - الأذن – الشعر- اليد والقدم). -التدريب على التعرف والتسمية لمجموعة الفواكه (التفاح – الموز – العنب – الجوافة – الكمثري – المانجو) . - التدريب على التعرف والتسمية لمجموعة الخضروات (الطماطم – الخيار – الفلفل – بازنجان – بسلة – خس) . - التدريب على التعرف والتسمية لمجموعة حيوانات الغابة . - التدريب على التعرف والتسمية لمجموعة الحيوانات الأليفة . - التدريب على التعرف والتسمية لمجموعة الأثاث . - التدريب على التعرف والتسمية لمجموعة أدوات المطبخ .	– التنظيم والتبادلية .فى الآداء على الكروت والادوات -ربط صوت الكلمة مع صورتها وشكل كتابتها مع نطقها على شكل حروف ثم مقاطع ثم الكلمة كلها فيما يتفق مع استراتيجية فك التشفير .	– التعزيز – الحث -التعلم التدعيمي – النمذجة –الإدراك الشامل	-بالونات- حلوى –بعض صور المجموعات الضمنية (اجزاء الجسم – الفاكهة – الخضروات ....الخ) –صور ملونة –CD مسجل عليها صور للمجموعات الضمنية
	(٦:٧) تنمية مهارة التعرف على الأفعال	– التدريب على التعرف على الافعال من خلال الصور والكروت الملونة (يمشي – يكتب – يأكل – يشرب ...الخ)	– نشاط موسيقي أثناء مشاهدة صوره الفعل ومحاولة التعرف عليه ثم تقليده حركيًا - ربط صوت الفعل مع صورته وشكل كتابته مع نطقه على شكل حروف ثم مقاطع ثم الكلمة كلها فيما يتفق مع استراتيجية فك التشفير	– التعزيز – الحث والتلقين -التكرار -التعلم التدعيمي – لعب الدور – التوجيه	- صلصال-كروت مصورة – اسطوانة صور الأفعال – اسطوانة بها أغاني للأطفال

وحدات البرنامج	عدد الجلسات	الهدف من الجلسة	الأنشطة	الفنيات	الأدوات
	(٩:٨) تنمية مهارة التعرف على وظيفة الأشياء	– التدريب على ذكر اسم الشيء من خلال سماع الوظيفة التي يقوم بها . -التدريب على استبعاد الكلمات الغريبة من داخل مجموعة من الكلمات المتآلفة مع بعضها . -التدريب على التعرف على المهن التي تتعامل مع الاداة المعروضة على الطفل .	انشطة التعرف على الاشياء واستخدامها فى التعرف على الأشياء مع ربط الصورة مع الصوت وشكل كتابتها فيما يتفق مع استراتيجية فك التشفير	– التعزيز – النمذجة -التعلم التدعيمي – التوجيه المباشر -التكرار – الحث والتلقين	– خرز – مكعبات -صور ملونة -بازل المجموعات الضمنية -CD
	(١١:١٠) تنمية القدرة على استخدام أدوات الربط	-التدريب على اكمال الجمل الناقصة بأداة الربط المناسبة (في – على - .... الخ) .	-اللعب الحر - ربط صوت الأداة مع التكرار صورتها وشكل كتابتها مع نطقها فيما يتفق مع استراتيجية فك التشفير	– التعزيز – النمذجة -التعلم التدعيمي – الحث والتلقين	– صور – كمبيوتر – مجسمات -CD
	(١٣:١٢) تنمية مهارة التمييز بين المفرد والجمع	-التدريب على التمييز بين المفرد والجمع .	– اللعب الحر – التنظيم والتبادلية فى استخدام الصور وربط الصورة بشكل كتابة الكلمة وصوتها تبعا لاستراتيجية فك التشفير	– التعزيز – النمذجة -التكرار -التعلم التدعيمي – الحث والتلقين – التوجيه	– صور – بالونات-استيكر - – كور – مجسمات –ألوان-خرز
	(١٤: ١٥) تنمية مهارة التمييز بين المذكر والمؤنث	-التدريب على التمييز بين المذكر والمؤنث .	– لعب حر – تلوين - ربط صوت الكلمة مع صورتها وشكل كتابتها مع نطقها على شكل حروف ثم مقاطع ثم الكلمة كلها فيما يتفق مع استراتيجية فك التشفير	– التعزيز -التكرار – النمذجة -التعلم التدعيمي – لعب الدور	بعض أدوات منتسوري – صور – عرائس – مجسمات –خرز -استيكر -صلصال
	(١٦: ١٧) تنمية التعرف على ظرف الزمان والمكان .	تنمية مهارة التعرف على ظرف الزمان من خلال اكمال الجمل الناقصة . – تنمية مهارة التعرف على ظرف المكان من خلال اكمال الجمل الناقصة .	– نشاط العرائس – النمذجة	– التعزيز – النمذجة -التعلم التدعيمي -التكرار – الحث والتلقين	– صور – كمبيوتر – مجسمات

وحدات البرنامج	عدد الجلسات	الهدف من الجلسة	الأنشطة	الفنيات	الأدوات
	(١٨:١٩) تنمية مهارة التعرف على الضمائر والصفات	-التدريب على التمييز بين الضمائر من خلال اكمال الجمل الناقصة . - التدريب على التعرف على الصفات من خلال الصور - التدريب على التمييز بين الصفة وعكسها من خلال الصور .	– نشاط اكمال الجمل	– التعزيز – النمذجة – الحث والتلقين -التكرار -التعلم التدعيمي – لعب الدور	– صور – ألوان – مجسمات -CD
	(٢٠: ٢١) تنمية مهارة ترتيب الأحداث	-التدريب على ترتيب مجموعة من الصور تبعًا لأحداث قصة .	–نشاط العرائس –اللعب الحر. –النمذجة.	–التعزيز. –النمذجة. – الحث. –التشكيل. -التكرار –التعلم التدعيمي.	– صور. - لعبة . – مجسمات .
	(٢٢: ٢٣) تنمية مهارة التصنيف	تنمية مهارة التصنيف من خلال عرض صور وادوات للمجموعات الضمنية ومحاولة تجميع كل مجموعة مع بعضها مع ذكر اسم المجموعة . -التدريب على تجميع الحروف المتشابهة في الشكل - التدريب على تجميع أحرف بعض الكلمات المكتوبة أمام الطفل	–نشاط العرائس –اللعب الحر. –النمذجة.	–التعزيز. –النمذجة. – الحث. -التكرار –التشكيل. -التعلم التدعيمي – ا لتفا عل الاجتماعي.	– صور. – مجسمات -خرز -مكعبات -كروت
	(٢٤: ٢٥) تنمية مهارة سرد القصص	تنمية مهارة سرد القصص من خلال تذكر أحداث اليوم التي مر بها الطفل طوال اليوم . – سرد بعض القصص المصورة على الطفل ثم عرض الصور فقط والطلب من الطفل اعادة سرد القصة . -عرض مجموعة صور لاحدي القصص المتسلسلة وان نطلب من الطفل تخيل احداث القصة التي حدثت واعادة سردها	–اللعب الحر. –النمذجة.	–التعزيز. –النمذجة. – الحث. -التكرار –التشكيل. – ا لتفا عل الاجتماعي.	– صور. – مجسمات
	(٢٦: ٢٧) تنمية مهارة الطلاقة اللغوية	– تنمية القدرة على الاستجابة الصحيحة "نعم – لا ". – التلفظ بكلمات اجتماعية مثل (ازيك – لو سمحت – شكرًا – اتفضل – الحمد لله – آسف). -اداء محادثة تليفونية مع الطفل لتطوير آدائه اللغوي	–نشاط العرائس –اللعب الحر. –النمذجة.	–التعزيز. –النمذجة. -التعلم التدعيمي – الحث. -التكرار –التشكيل. – ا لتفا عل الاجتماعي.	– صور. – عرائس. – تليفون لعبة .

وحدات البرنامج	عدد الجلسات	الهدف من الجلسة	الأنشطة	الفنيات	الأدوات
المرحلة الثالثة: مرحلة إعادة التدريب	(٤) جلسات (٢٨: ٣١)	– تثبيت المهارة التي تم التدريب عليها في المرحلة السابقة.	– لعب حر	التعزيز	– ألوان – خرز – عرائس – صور – مجسمات
الجلسة الختامية	جلسة واحدة (٣٢)	– تقديم الشكر والثناء للأطفال ولأولياء الأمور. – توزيع بعض الهدايا على الأطفال. – تطبيق بعدي لمقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال .	– اللعب الحر.	– التعزيز.	– هدايا وألعاب – ألوان – عرائس – كرات – سيارات

-نتائج البحث :

تحقيقًا لأهداف البحث فقد جرت معالجة بيانات البحث إحصائيًا وفيما يلى عرضًا لما تم التوصل إليه من نتائج .

اولًا اختبار صحة الفرض الأول ومناقشة نتائجه :

١ـ نص الفرض وأساسه النظري :

ينص الفرض الأول من فروض البحث على أنه: « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى الحصيلة اللغوية (في الاتجاه الأفضل) لصالح المجموعة التجريبية «.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني لدى عينتين مستقلتين ، والنتائج موضحة في الجدول التالي

جدول (٨)

دلالةالفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في القياس البعدي على مقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال

المتغيرات	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمةZ	مستوى الدلالة
التعرف على المفردات	التجريبية	٧	٧٩,١٠	٥,٧٥	٩٩٥,٢	٠١,٠
	الضابطة	٧	٢١,٢	٤٧,١٥		
التعرف على الأفعال	التجريبية	٧	٧٩,١٠	٥,٧٥	٠١٣,٣	٠١,٠
	الضابطة	٧	٢١,٢	٤٧,١٥		
وظيفة الأشياء	التجريبية	٧	٥٧,١٠	٧٤	٨٨٠,٢	٠١,٠
	الضابطة	٧	٤٣,٤	٣١		
استخدام أدوات الربط	التجريبية	٧	٣٦,١٠	٥,٧٢	٦٧٣,٢	٠١,٠
	الضابطة	٧	٦٤,٤	٥,٣٢		
المفرد والجمع	التجريبية	٧	٩٣,١٠	٥,٧٦	١٨٠,٣	٠١,٠
	الضابطة	٧	٠٧,٤	٥,٢٨		
المذكر والمؤنث	التجريبية	٧	٧٩,١٠	٥,٧٥	٠٤٤,٣	٠١,٠
	الضابطة	٧	٢١,٤	٥,٢٩		
ظرف الزمان والمكان	التجريبية	٧	١١	٧٧	٢٢٠,٣	٠١,٠
	الضابطة	٧	٤	٢٨		
الضمائروالصفات	التجريبية	٧	٢٩,١٠	٧٢	٥٧٢,٢	٠١,٠
	الضابطة	٧	٧١,٤	٣٣		
ترتيب الاحداث	التجريبية	٧	٧١,١٠	٧٥	٩١٤,٢	٠.٠١
	الضابطة	٧	٢٩,٤	٣٠		
التصنيف	التجريبية	٧	٩٣,١٠	٥,٧٦	١٨٠,٣	٠١,٠
	الضابطة	٧	٠٧,٤	٥,٢٨		
سرد القصص	التجريبية	٧	٧٩,١٠	٥,٧٥	٠٤٤,٣	٠١,٠
	الضابطة	٧	٢١,٤	٥,٢٩		
الطلاقة اللغوية	التجريبية	٧	١١	٧٧	٢٢٠,٣	٠١,٠
	الضابطة	٧	٤	٢٨		
الدرجة الكلية للمقياس	التجريبية	٧	١١	٧٧	١٤٨,٣	٠١,٠
	الضابطة	٧	٤	٢٨		

يتضح من الجدول (٨) وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، حيث كان الفرق دالًا عند مستوى (٠,٠١) على مقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال لصالح المجموعة التجريبية، وبذلك يتم قبول الفرض الموجه.

ويوضح الشكل التالى التمثيل البيانى لقيم متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) على مقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال.

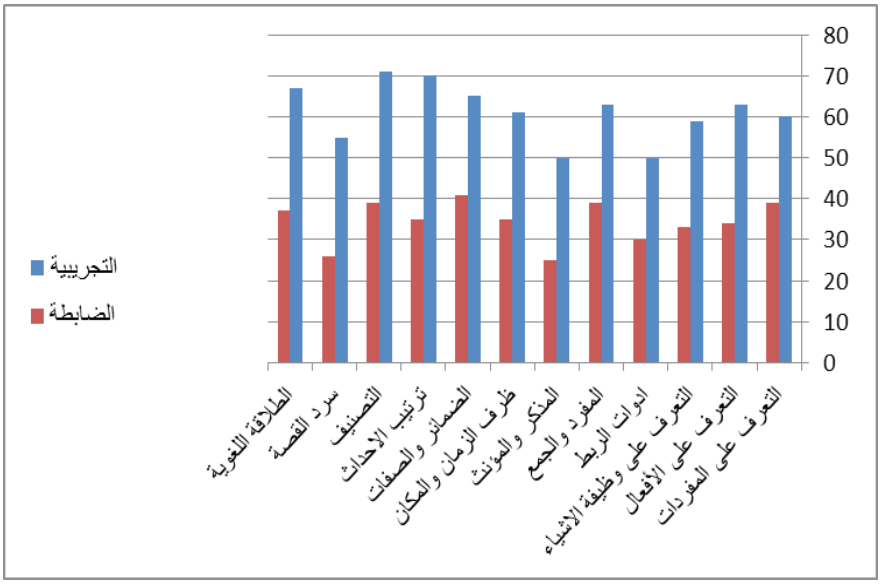

شكل (١)

التمثيل البياني لدرجات اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الحصيلة اللغوية المصور بعد تطبيق البرنامج التدريبي

٢ـ مناقشة نتيجة الفرض الأول :

أشارت نتائج الفرض الأول بوجه عام إلى حدوث تحسن في الحصيلة اللغوية لدي أفراد المجموعة التجريبية بعد المشاركة في البرنامج التدريبي، مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة التي لم تشارك في البرنامج التدريبي المستخدم، مما أشار إلى

فعالية البرنامج التدريبي لتنمية الحصيلة اللغوية وتاثيره على أفراد المجموعة التجريبية (أبعاد والدرجة الكلية له) بالمقارنة بالمجموعة الضابطة والتي لم تتعرض للبرنامج .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء ما تم ممارسته من فنيات وأساليب فك التشفير الصوتي خلال البرنامج ، واتاحة الفرصة أمام المجموعة التجريبية للاشتراك في جلسات البرنامج التدريبي وتدريبهم على استخدام العديد من الفنيات مثل النمذجة ، ولعب الدور ، والتعرف على الأصوات ، وكيفية ربطها لتكوين كلمات جديدة وفهم دلالة هذه الكلمات ، وآداء الواجبات المنزلية التي تعطي لهم ، مما كان له أثر إيجابي في اكسابهم مفردات لغوية جديدة فانعكس ذلك بشكل ايجابي على حصيلتهم اللغوية ، وذلك على عكس المجموعة الضابطة التي لم تتعرض للبرنامج التدريبي المستخدم . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من : Melby(2011) ، ودراسة Kyriakoula(2013) ، ودراسة Nilsson(2021) والتي أشارت جميعها إلى وجود تأثير إيجابي لاستراتيجية فك التشفير الصوتي في تنمية الوعي بالأصوات والحروف والتسمية السريعة للكلمات .

ومما ساعد أيضا في تحقيق الهدف الإيجابى للبحث الحالي استخدام الباحثة مدخل تعديل السلوك ببعض فنياته التي تختلف من جلسة إلى أخرى ويعتمد على الأسس التي وضعها سكينر في التعلم الشرطي ، كذلك تختلف الأنشطة حسب الهدف من الجلسة فكل ما اشتملت عليه جلسات البرنامج من أنشطة ومشوقات ومعززات ساعد في زيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم (أعضاء المجموعة التجريبية)، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كل من piks (1999) ، و دراسة Bernhard,(2006).

كما ترجع الباحثة التحسن الذي طرأ على المجموعة التجريبية ، الى أن البرنامج التدريبي كان يسير ضمن خطوات معرفية تراكمية تعمل على زيادة وتحسين الحصيلة اللغوية لديهم ، اضافة الى استخدام بعض النشاطات العلاجية القائمة على استراتيجية فك التشفير الصوتي ، وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة كل من عبدالباسط (٢٠٠١) ،ودراسة Sousa ,(2005) ، و دراسة Silliman (2006), ، الذين اتفقوا على أن استخدام استراتيجية فك التشفير الصوتي يعمل

على المساهمة الايجابية لاستعداد الأطفال لتعلم المفردات اللغوية ، وتنمية مهارات التحدث والاستماع لدى الأطفال والذي يعكس مفهوم الطفل عن ذاته واستعداده وقدراته، ومحاولة الوصول بهذا الاستعداد الى المستوى الذي يؤهل الطفل لتعلم اللغة.

ثانيًا : اختبار صحة الفرض الثاني ومناقشة نتائجه :

١ـ نص الفرض وأساسه النظري :

ينص الفرض الثاني من فروض البحث على أنه: « توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الأطفال ذوى صعوبات التعلم في المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لمستوى الحصيلة اللغوية (في الاتجاه الأفضل) لصالح القياس البعدي ».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للعينات المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين متوسطي رتب القياسين (القبلي والبعدي)، و الجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٩)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين (القبلي-البعدي) للمجموعة التجريبية على مقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال

المتغيرات	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z قيمة	مستوى الدلالة
التعرف على المفردات	-	صفر	صفر	صفر	٤٢٨,٢	٠١,٠
	+	٧	٤	٢٨		
	=	صفر	-	-		
التعرف على الأفعال	-	صفر	صفر	صفر	٢٣٢,٢	٠١,٠
	+	٦	٥,٣	٢١		
	=	١	-	-		
وظيفة الأشياء	-	صفر	صفر	صفر	٨٤١,١	٠١,٠
	+	٤	٥,٢	١٠		
	=	٣	-	-		
أدوات الربط	-	صفر	صفر	صفر	٢١٤,٢	٠١,٠
	+	٦	٥,٣	٢١		
	=	١	-	-		

المتغيرات	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z قيمة	مستوى الدلالة
المفرد والجمع	-	صفر	صفر	صفر	٠٣٢,٢	٠١,٠
	+	٥	٣	١٥		
	=	٢	-	-		
المذكر والمؤنث	-	صفر	صفر	صفر	٢١٤,٢	٠١,٠
	+	٦	٥,٣	٢١		
	=	١	-	-		
ظرف الزمان والمكان	-	صفر	صفر	صفر	٠٣٢,٢	٠١,٠
	+	٥	٣	١٥		
	=	٢	-	-		
الضمائر والصفات	-	صفر	صفر	صفر	٠٣٢,٢	٠١,٠
	+	٥	٣	١٥		
	=	٢	-	-		
ترتيب الأحداث	-	صفر	صفر	صفر	٣٨٨,٢	٠١,٠
	+	٧	٤	٢٨		
	=	صفر	-	-		
التصنيف	-	صفر	صفر	صفر	٠٣٢,٢	٠١,٠
	+	٥	٣	١٥		
	=	٢	-	-		
سرد القصص	-	صفر	صفر	صفر	٠٣٢,٢	٠١,٠
	+	٥	٣	١٥		
	=	٢	-	-		
الطلاقة اللغوية	-	صفر	صفر	صفر	٣٨٨,٢	٠١,٠
	+	٧	٤	٢٨		
	=	صفر	-	-		
الدرجة الكلية للمقياس	-	صفر	صفر	صفر	٣٦٦,٢	٠١,٠
	+	٧	٤	٢٨		
	=	صفر	-	-		

يتضح من الجدول (٩) وجود فروق دالة احصائيًا بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدي، حيث كان الفرق دالًا عند مستوى (٠١,٠) على أبعاد مقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، وهذا يؤدى إلى تحقق الفرض الثاني للدراسة.

ويوضح الشكل التالى التمثيل البيانى لقيم متوسطي درجات القياسين (القبلي و البعدي) للمجموعة التجريبية على مقياس الحصيلة اللغوية المصورللأطفال.

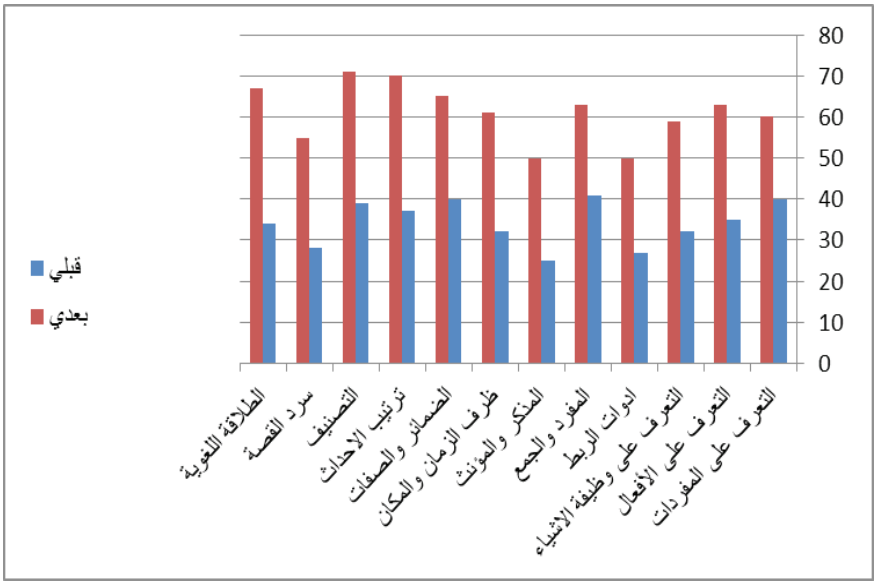

شكل (٢)

التمثيل البياني لدرجات اطفال المجموعة التجريبية على مقياس الحصيلة اللغوية المصور قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي

٢ـ مناقشة نتائج الفرض الثاني :

نلاحظ من العرض الاحصائي السابق أن قيمة Z فى اختبار ويلكوكسون هي (٢,٣٦٦) وبالتالي الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال دال عند (٠١,٠) وفى اتجاه القياس البعدي ، مما يشير بشكل عام الى حدوث تحسن في الحصيلة اللغوية لدي أفراد المجموعة التجريبية بعد التعرض للبرنامج التدريبي لتنمية الحصيلة اللغوية ، مقارنة بالقياس القبلي لنفس المجموعة قبل أن تتعرض لأي برنامج ، كما يشير إلى وجود تأثير إيجابي لاستراتيجية فك التشفير الصوتي المستخدمة في البرنامج التدريبي ، وكذلك التأثير الايجابي لأنشطة وفنيات البرنامج ، والذي انعكس تأثيره على الحصيلة اللغوية أفراد المجموعة التجريبية بعد مشاركتهم في البرنامج .

وتتفق هذه النتيجة السابقة مع التوجهات النظرية والاتجاه العام السائد لنتائج البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال ؛ حيث اتفقت نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة Elbro (2004) التي أكدت أن القصور في قدرة الاطفال على استعمال المبدأ الأبجدي للكلمات وتحويل الاحرف لما يقابلها من أصوات يؤثر بشكل مباشر على مستواهم اللغوي والاجتماعي والاكاديمي .

وتتفق أيضًا مع دراسة الدليمي (٢٠١٢) التي اشارت لوجود علاقة ايجابية بين نمو المفردات اللغوي لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم ونمو مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة لديهم .

وتري الباحثة أن حصول عينة الدراسة التجريبية على التطور الملحوظ يعود إلى أن القدرة العقلية والمعرفية للطفل ذي صعوبات التعلم تمكنه من تحويل الحروف لما يقابلها من أصوات ، ثم تجميعها معًا للنطق بالكلمة والتعرف عليها والذي توفره استراتيجية فك التشفير الصوتي التي تم تدريبهم باستخدامها ، ومن الممكن تعليمه عن طريق اللعب وجو المرح والمنافسة والتشجيع ، كل ذلك أدي إلى هذا التطور إضافة إلى أن الطفل ذا صعوبات التعلم يمكن تعليمه عن طريق التكرار والمحاكاة والتعزيز والنمذجة .ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كل من (Berhard 2006) ، ودراسة Nilsson(2021) .

كما نلاحظ التطور الملحوظ فى مهارتي ترتيب الأحداث والتصنيف ، ونظرًا لكونهما مهارتين متداخلتين وقد يرجع هذا التحسن إلى استخدام البرنامج التدريبي لفنية(المحاكاة) ، حيث أن قيام الطفل ذي صعوبات التعلم بمهارات استراتيجية فك التشفير الصوتي يتكون من خلال ملاحظاته لقيام الآخرين بالنشاط أمامه ؛ لذلك فإن تأثيره سيكون كبيرًا وواضحًا ، وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات مثل دراسة piks (1999) ،و دراسة Bernhard,(2006) في أهمية النمذجة والمحاكاة في زيادة الانتباه والتواصل البصري والمفردات اللغوية لدى الأطفال ذوى صعوبات التعلم.

وتعزو الباحثة تفوق أطفال المجموعة التجريبية ذوي صعوبات التعلم في سرد القصص وزيادة الحصيلة اللغوية ، وتعلمهم الكثير من المفردات التي تساعدهم على تسمية الأشياء والتعبير عن الأفكار والرغبات والمشاعر ، و قدرتهم على تكوين الجملة

وتطور تركيبها وتعقيدها .إلى انسجام ذلك مع طريقة استراتيجية فك التشفير الصوتي التي تؤكد على التعامل الايجابي مع الطفل ، ومراعاة الفروق الفردية فيما بينهم ، والحديث إليهم بصوت واضح ومسموع ، وملاحظة استجاباتهم ، والاستماع اليهم فى أثناء حديثهم ، أو تكرار الكلمات والجمل التي تلقى عليهم ، حتى يتمكنوا من سماعها بشكل صحيح ، والتعامل مع الأطفال برفق وحنان ، وخلق بعض الحوارات حول موضوعات ايجابية . ويتفق هذا مع دراسة كل من عبدالباسط (٢٠٠١) ، ودراسة Elbro (2004) ، ودراسة عبدالفتاح (٢٠٠٤)، ودراسة Berhard (2006) .

كما أن اختيار مجموعه من الوسائل التعليمية والأدوات المساعدة في ضوء أهداف البرنامج والمحتوى بحيث تجذب انتباه الأطفال وتتكامل مع طرق تقديم البرنامج لتحقيق أهدافه ، وتحقيق مبدأ تكامل الخبرة الحسية ، فلا يقتصر حس الطفل على الاستماع فقط أو النظر فقط أو اللمس فقط ، فقد تم استخدام وسائل لفظية مثل " الشرح للمواقف ، واستخدام الأمثلة " ، كما تم استخدام وسائل سمعية مثل " التسجيلات الصوتية لبعض الأصوات والأشياء " ، واستخدام وسائل بصرية مثل " الرسوم والبطاقات المصورة ، والرسوم التوضيحية " ، واستخدام وسائل حسية مثل: أقلام الألوان ، والأوراق ، والأطباق ، والخرز ، والبالونات ، وبطاقات لصور الحيوانات والطيور...الخ " . بالإضافة إلى جميع الوسائل والأدوات المتوفرة في البيئة المحيطة بالطفل ، فالاستعانة بهذه الوسائل ساعد في تحسن الحصيلة اللغوية لدى الأطفال بشكل ملحوظ. وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من عبدالباسط (٢٠٠١) ، ودراسة Elbro (2004) ، ودراسة عبدالفتاح (٢٠٠٤)، ودراسة Berhard (2006) ، والتي تشير الى أن الخبرات والممارسات والتدريبات اللغوية التي تتضمنها برامج علاج مشاكل الحصيلة اللغوية ، تعد بعدًا أساسيًا في نمو قدرات الطفل واستعداداته وإمكانياته الفطرية ، التي يستند عليها البناء العقلي المعرفي و اللغوي للطفل ، فالنمو العقلي كغيره من أنماط السلوك الإنساني ، يخضع لتفاعل كل من العوامل الوراثية وعوامل البيئة الثقافية المحيطة ، وذلك وفقاً لنسق من التكامل والتفاعل في المهام والأدوار والجهود التي تبذل في إعداد البرامج التربوية والتدريبية ذات التوجهات العملية والتطبيقية المنشودة.

ثالثًا : اختبار صحة الفرض الثالث ومناقشة نتائجه :

١ـ نص الفرض وأساسه النظري :

ينص الفرض الثالث من فروض البحث على أنه: « لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأطفال في المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لمستوى الحصيلة اللغوية ».

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون للعينات المرتبطة للتحقق من وجود فرق بين متوسطي رتب القياسين (البعدي والتتبعي)، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

جدول (١٠)

دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين (البعدي والتتبعي) للمجموعة التجريبية على مقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال

المتغيرات	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z قيمة	مستوى الدلالة
التعرف على المفردات	-	صفر	صفر	صفر	٤١٤,١	غير دالة
	+	٢	٥,١	٣		
	=	٥	-	-		
التعرف على الأفعال	-	١	صفر	صفر	١	غير دالة
	+	صفر	٥,٣	٢١		
	=	٦	-	-		
وظيفة الأشياء	-	١	صفر	صفر	١	غير دالة
	+	صفر	٥,٢	١٠		
	=	٦	-	-		
أدوات الربط	-	صفر	صفر	صفر	صفر	غير دالة
	+	صفر	صفر	صفر		
	=	٧	-	-		
المفرد والجمع	-	صفر	صفر	صفر	صفر	غير دالة
	+	صفر	صفر	صفر		
	=	٧	-	-		
المذكر والمؤنث	-	١	١	١	١	غير دالة
	+	صفر	صفر	صفر		
	=	٦	-	-		

المتغيرات	اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z قيمة	مستوى الدلالة
ظرف الزمان والمكان	-	١	١	١	١	غير دالة
	+	صفر	صفر	صفر		
	=	٦	-	-		
الضمائر والصفات	-	صفر	صفر	صفر	٤١٤,١	غير دالة
	+	٢	٥,١	٣		
	=	٥	-	-		
ترتيب الأحداث	-	صفر	صفر	صفر	١	غير دالة
	+	١	١	١		
	=	٦	-	-		
التصنيف	-	صفر	صفر	صفر	صفر	غير دالة
	+	صفر	صفر	صفر		
	=	٧	-	-		
سرد القصص	-	صفر	صفر	صفر	٤١٤,١	غير دالة
	+	٢	٥,١	٣		
	=	٥	-	-		
الطلاقة اللغوية	-	صفر	صفر	صفر	١	غير دالة
	+	١	١	١		
	=	٦	-	-		
الدرجة الكلية للمقياس	-	٢	٣	٦	٤٤٧,٠	غير دالة
	+	٣	٣	٩		
	=	٢	-	-		

يتضح من الجدول (١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى أفراد المجموعة التجريبية ، حيث كان الفرق غير دال على أبعاد مقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال ذوى صعوبات التعلم والدرجة الكلية ، وهذا يعني استمرارية الأثر الذي أحدثه البرنامج في تنمية الحصيلة اللغوية بعد فترة من انتهائه ، وبذلك يتم قبول الفرض الثالث.

ويوضح الشكل التالى التمثيل البيانى لقيم متوسطي درجات القياسين (البعدي والتتبعي) للمجموعة التجريبية على مقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال.

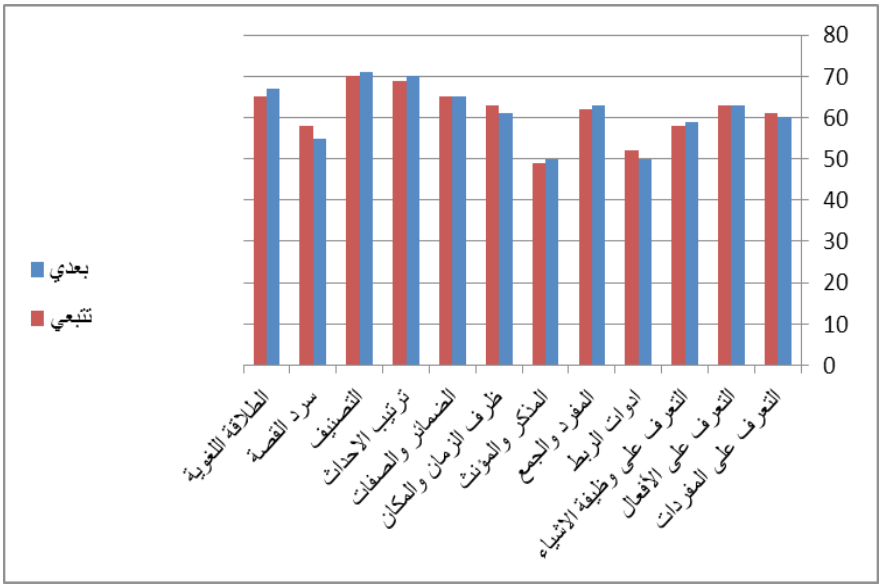

شكل (٣)

التمثيل البياني لدرجات اطفال المجموعة التجريبية على مقياس الحصيلة اللغوية المصور في التطبيق البعدي والتتبعي لتطبيق البرنامج التدريبي

٢ـ مناقشة نتائج الفرض الثالث :

نلاحظ من العرض الاحصائي السابق أن قيمة Z فى اختبار ويلكوكسون هي (٠,٤٤٧) وبالتالي عدم وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي رتب درجات القياسين البعدي و التتبعي على مقياس الحصيلة اللغوية المصور للأطفال . مما يشير بشكل عام إلى عدم وجود فروق بين درجات القياس البعدي والذي تم مباشرة بعد انتهاء البرنامج ، والقياس التتبعي الذي تم تطبيقه بعد انتهاء البرنامج ومرور اسبوعين على تطبيقه ، وهذا يؤكد على استمرار تأثير البرنامج حتى بعد الانتهاء منه بفترة .

وتفسر الباحثة هذه النتيجة في ضوء فعالية البرنامج التدريبي القائم على استراتيجية فك التشفير الصوتي وتأثيره على تنمية الحصيلة اللغوية لدي أفراد العينة التجريبية ، حيث استمر تأثيره الايجابي في لغة أفراد المجموعة التجريبية وقدرته على مساعدتهم على تنمية الحصيلة اللغوية لديهم ، وكذلك فقد كان للبرنامج التدريبي فعالية من خلال ما تضمنه من تدريبات عديدة

شملت مهارات الحصيلة اللغوية وذلك عن طريق قدرة الأفراد على التعرف علي الكلمات وتسميتها ، والتعرف على الافعال ووظائف الاشياء واستخدام ادوات الربط والتصنيف والتعرف على المفرد والجمع والمذكر والمؤنث والضائر والصفات وظرف الزمان والمكان وترتيب الاحداث وسرد القصص والطلاقة اللغوية ، وعليه فخلال فترة المتابعة والتي كانت بمثابة تجربة عملية لأفراد المجموعة التجريبية ، أكدت على أن المهارات والمعارف الجديدة التي اكتسبوها خلال مشاركتهم في البرنامج أدت بدورها إلى مساعدتهم في تنمية الحصيلة اللغوية لديهم .

وتتفق هذه النتيجة مع الاتجاه السائد لنتائج البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال ، حيث اشارت دراسة كل من (2004) Elbro ، ودراسة (2006) Berhard ، والدليمي (٢٠١٢) ، و(2021)Nilsson الى استمرار أثر التدريب على استراتيجيات فك التشفير الصوتي من خلال البرامج المختلفة التي استهدفت تنمية الحصيلة اللغوية من خلالها ، والذي يعاني أفراد المجموعة التجريبية من انخفاضها بعد انتهاء البرنامج ، وخلال فترة المتابعة .

كما إن إجراء تقويم مرحلي في نهاية كل جلسة وإجراء تقويم نهائي بعد الانتهاء من التدريب على كل بعد في البرنامج المستخدم كان له أثرًا إيجابيًا في تحسين مستوى الحصيلة اللغوية لدي الأطفال ذوي صعوبات التعلم ، حيث تم إعادة تدريب أفراد عينة الدراسة التجريبية على تلك الأنشطة والمهام التي تضمنها البرنامج ، وما تم تنميته من مهارات خلال المرحلة السابقة من البرنامج ، مما ساهم في استمرار أثر التعلم وعدم حدوث انطفاء للمهارات المتعلمة بعد انتهاء البرنامج وخلال فترة المتابعة.

وتُرجع الباحثة استمرار التحسن بل وزيادته نسبيا لدى أطفال المجموعة التجريبية في فترة المتابعة إلى كفاءة البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة لما احتواه البرنامج من تنوع في الأنشطة والمداخل والفنيات، ومناسبة الوسائل وحسن استخدامها لما أُعدت إليه ، وإلى جانب مساعدة الأسرة في ترسيخ اللغة واهتمامها بمشاركة الطفل في التدريب على الواجب المنزلي الذي تقدمه الباحثة بما يناسب أهداف كل جلسة ، وإتاحة الفرصة للطفل أن يتحاور ويتفاعل في الأنشطة المختلفة داخل المنزل وخارجه ، بالإضافة إلى إعطاء الباحثة للأطفال بعض المعززات

الهادفة. وأيضًا اشتمال البرنامج التدريبي على أنشطة أعدتها الباحثة بعنايةٍ شديدةٍ بما يتفق مع إمكانيات وقدرات الطفل ذو صعوبات التعلم . وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل عبدالباسط (٢٠٠١) ، ودراسة Elbro (2004) ، ودراسة عبدالفتاح (٢٠٠٤)، ودراسة Berhard(2006) ، ودراسة Melby(2011) ، ودراسة Kyriakoula(2013) ، ودراسة Nilsson(2021) .

- توصيات البحث :

١- تفعيل دور استراتيجية فك التشفير الصوتي للأطفال ذوي صعوبات التعلم .

٢- الاهتمام بالتفاعل الاجتماعي كأساس للتعامل اليومي بين الطفل ذي صعوبات التعلم و المحيطين به في بيئته .

٣- ضرورة مراعاة الفروق الفردية فى البرامج المقدمة لهذه الفئة من الأطفال من حيث تخطيطها وتنفيذها لتحقيق الرعاية الفريدة لكل طفل على حده .

٤- ضرورة الاهتمام والتركيز على مبدأ التعزيز والتحفيز فى تعليم هؤلاء الأطفال.

- بحوث مقترحة :

إستكمالاً للجهد الذي بدأه البحث الحالى وفي ضوء ما إنتهى إليه هذا البحث من نتائج ، استطاعت الباحثة تقديم بعض الموضوعات التي لازالت في حاجة إلي مزيد من البحث والدراسة وهي :

١- فعالية برنامج للتدخل المبكر قائم على استراتيجية فك التشفير الصوتي لتنمية مهارات التواصل اللفظي لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

٢- فعالية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية فك التشفير الصوتي لتنمية التواصل الاجتماعي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم .

٣- فعالية برنامج ارشادي لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في تحسين التواصل اللفظي لديهم .

المراجع

ابراهيم ، لطفي عبدالباسط (٢٠٠١) . دراسة لبعض سمات اضطراب نظام التجهيز لدى ذوي صعوبات التعلم . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد ١٤ ، العدد ٢٧ ، ٥٤-١١٢ .

البلاوي ، إيهاب (٢٠٠٥) . اضطرابات التواصل . الرياض : دار الزهراء .

البهي ، فؤاد (١٩٧٥) . الأسس النفسية للنمو « من الطفولة للشيخوخة « القاهرة : دار الفكر العربي .

الدليمي، كامل محمود نجم (٢٠١٢) . فهم معاني المفردات والتراكيب اللغوية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة دراسات تربوية ،كلية التربية – جامعة بغداد ، العدد الثاني .

الربيعي ،أحمد خليل على (٢٠١٢) . أثر النشاط المعجمي في الفهم القرائي لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية جامعة ديالي .

الزراد، فيصل (٢٠٠١) . اللغة واضطرابات النطق والكلام . الرياض : دار المريخ للنشر .

الشبراوي ، عبدالناصر (١٩٩٩) . تكوين المفاهيم اللغوية والدينية لأطفال ما قبل المدرسة . الزقازيق : مطبعة دار الكتب الجامعية .

العشاوي ، هدى عبدالله (٢٠٠٩) . أطفالنا وصعوبات اللغة واضطرابات اللغة . الكتاب السادس ، السلسلة العلمية الميدانية لأطفال صعوبات التعلم وتنمية رعاية الطفل . القاهرة : دار الفكر العربي .

العراقي ، صلاح الدين (١٩٨٧) . علاج التشكيل بالنموذج ومدى فاعليته فى علاج الفوبيا لدى الأطفال . رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة بنها.

القباني ، يحي أحمد (٢٠٠٣) . مدخل إلى صعوبات التعلم . عمان : مؤسسة الطريق .

المعتوق ،أحمد (١٩٩٦) . الحصيلة اللغوية (أهميتها – مصادرها – وسائل تنميتها) . سلسلة عالم المعرفة العدد ٢١٢ . الكويت : المجلس الوطني .

بدير ، كريمان ، وصادق ،ايميلي (٢٠٠٠) . تنمية المهارات اللغوية للطفل . القاهرة : عالم الكتب.

بهادر ، سعدية (١٩٩٢) . المرجع في برامج اطفال ما قبل المدرسة . القاهرة : الصدر لخدمات الطباعة .

حسن ، محمد الهادي (٢٠١٨) . أثر استراتيجية فك التشفير الصوتي في اكساب المفردات اللغوية عند تلاميذ الصف الثاني الابتدائي بمادة القراءة . مجلة كلية التربية ، جامعة واسط ، العدد (٣٢) .

دسوقي ، كمال (١٩٩٠) . ذخيرة علوم النفس . المجلد الثاني . القاهرة : الدار الدولية للنشر والتوزيع .

زهران ، حامد عبدالسلام (١٩٩٩) . علم نفس النمو « الطفولة والمراهقة « . ط٥ ، القاهرة : عالم الكتب .

شاش ، سهير (٢٠١٠) . اللعب وتنمية اللغة لدى الأطفال ذي الإعاقة العقلية . القاهرة : دار القاهرة للكتاب .

عبدالباري ، ماهر شعبان (٢٠١٠) . سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية . دار المسيرة ، عمان – الاردن ، ط١ .

عبدالباري ، ماهر شعبان (٢٠١٠) . استراتيجيات فهم المقروء ، أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية . دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن .

عبد الجواد ، منال كمال (٢٠١٠) . برنامج مقترح لتنمية الحصيلة اللغوية لدى الأطفال ضعاف السمع . مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد ٣٤ ، ج٤ ، ص ٧٧٧ .

عبدالفتاح ، فوقية (٢٠٠٤) . سعة الذاكرة واستراتيجيات ومستويات التشفير لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات تعلم القراءة والعاديين . المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد ١٤ ، العدد ٤٢ ، ٢٠٧-٢٧٠.

عقل ، محمود (١٩٩٦) . الارشاد النفسي والتربوي «مداخل نظرية ، الواقع ، الممارسة» . الرياض : دار الخريجي للنشر والتوزيع .

قناوي ، هدى ، وعبدالمعطي ، حسن (٢٠٠١) . علم نفس النمو . ج١ ، القاهرة : دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع .

كرم الدين ، ليلي (٢٠٠١) . اللغة عند الأطفال (تطورها ، والعوامل المرتبطة بها ، ومشكلاتها) . القاهرة : مكتبة أولاد عثمان للكمبيوتر .

كرم الدين ، ليلي (٢٠٠٣) . لغة أبنائنا : نموها السليم وتنميتها . المجلس العربي للطفولة والتنمية ، القاهرة : مجلة خطوة ، العدد ٢٠ ، ص ١٢ .

كرم الدين ، ليلي (٢٠٠٤) . اللغة عند طفل ما قبل المدرسة « نموها السليم وتنميتها « . القاهرة : دار الفكر العربي .

محمد ، أسامة (٢٠٠٥) . صعوبات التعلم ، النظرية والممارسة . عمان : دار المسيرة .

مسعد ، إيمان (٢٠١٤) . فعالية برنامج تدريبي لتنمية الادراك السمعي-البصري في زيادة الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المتأخرين لغويًا . رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق .

نايل ، أحمد جمعة (٢٠٠٦) . الضعف في اللغة «تشخيصه وعلاجه « . ط١ ، الاسكندرية : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر .

هالاهان ، وكوفمان ، وآخرون (١٩٩٩) . «سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم « (ترجمة : عادل عبدالله محمد) . عمان : دار الفكر .

هالاهان ، دانيال ، وكوفمان ، وآخرون (٢٠٠٧) . صعوبات التعلم : مفهوها – طبيعتها – التعلم العلاجي (ترجمة عادل عبدالله) .عمان : دار الفكر .

Bernhard , Judith K ; Cummins . Jim ; Camp-y , F . Isabel ; Ada, Alma Fl-r ; Adam ; Bleiker , Charles(2006) . *Disabilities , Teachers C-llege Rec-rd* , V.1.8, N.11,P.P.238.-24.5 .

DSM-V (2013). *Diagnostic and statistical manual of mental intellectual developmental disorder (DSM-V*). Washington: Published by the American Psychiatr.

Elbro.E.,et . al (2004) . *Long-Tern Effects of phoneme Awareness and Letter Sound Training An Intervention Study With Children at Risk for Dyslexia* . Journal of Educational Psychology , Vol.96(4).660-670.

Grossen , B , Coulter , G .(1996*). Reading recovery ; An evaluation of benefits and costs* , Effective School practices , 15(3), 6-24 .

Haynes , William . M-ran , M.pindz-al , R(1994) . *C-mmunicati-n Dis-rders In the classr –m Kendal/Hunt publishing C-mpany . 2nd ed . I-wa .*

Kruger , Retha J ; Kruger , J-hann J ,; Hug- , Rene ; Campbell , Nicle G ; (2001) . *Relati-nship Patterns between Central*

Audit-ry Prcessing Dis-rders and Language Dis-rders , Learning Disabilities , and Sens-ry Integrati-n Dysfuncti-n , C-mmunicati-n Dis-rders Quarterly , V , 22 , N , 2 , P.P. 87-98 .

Kyriakoula M ,et al (2013) . *Predicting early reading in greek : the contribution of phonological awareness and non-phonological language skills* ,Procedia-social and behaviral sciences , 93(2013)1504-1509.

Melby,M,.et al (2011). *Cross-linguistic transfer of oral language decoding , phonological awareness and reading comprehension :Ameta-analysis of the correlational evidence ,* Journal of research in reading , ISSN0141-0423 Volume 34,Issue,PP114-135 .

Nilsson , et al (2021) . *Decoding Abilities in Addescents with intellectual Disabilities : The contribution of cognition , language , and Home literacy ,* Journal of Cognition ,DOI:https//doi.org/10.5334/joc.191.4(1):58,pp,1-16.

Pikes, A; Ah-nen , T , Narhi , V , Lyytinen , P, and Rasku-puttnen , H , (1999) . *Language Pr-blems in Children with Learning Disabilities* , V, 32 , N , I , P , 22 .

Raymond C. Tervo , MD (2007) . *" Language proficiency , development , and behavioral difficulties in Toddlers* **".**htt:// cpjsagepub.com . Clinical Pediatrics . 65,51-83 .

Ruth , gairns (1999) . *Working with words ; aguide to teaching and learning vocabulary* **.** Cambridge ; cup .

Schmatz X ,et al (2012) . *Phonological decoding or direct access ? Regularity effects in lexical decisions of grade 3 and 4 children ,* Quanterly journal of experimental psychology ,DOI : 10.1080/1747.0218,2013.7118a3 .

Siegel,.(2003). *Helping children with larn treatment approaches for parents and professionals . PH,* Oxford University press U.N.A .

Swanson , Hoskyn , M.(1998). *Experimental intervention reseɜch on students with Learning disabilities ; Ameta-analysis of treatment outcomes Review of Educational* Research , Vol.68. No,3,277-321 .

Wong . B . (1998) . *Learning About Learning Disabilities Academic press* . Toronto .